



اين أبطال الملحقات ؟

عبد الحميد سعيد — الا يا حافظ بك فين الحزب الوطني دلوقت ؟

حافظ رمضان — والله عمرك أطول من عمري تعرفش انت ؟

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ - ٦١ بستان

البلاغ الأسبوعي

الاشتراكات } قرشاً عن سنة داخل القطر
 ٦٠ قرشاً عن سنة خارج القطر
 الاعلانات تنفق عليها مع إدارة الجريدة

العلم بعد ١٠٠٠ سنة آراء غريبة مذهشة لمفكر كبير

هل يستطيع الكيماويون في المستقبل أن
 يشعروا الأطفال في المستوصفات ؟
 هل سيقصر الإنسان على أن يشتغل ساعتين
 فقط في النهار ؟
 هل ستلغي الزراعة وتصبح جميع الأطعمة
 أجزاء كياوية توضع في الجيب ؟
 هل سيعيش الإنسان ١٥٠ سنة راحة تامة ؟
 هل سيصبح الإنسان قادراً على تبديل
 الجغرافية والمناخ في العالم ؟
 هل سيتمكن جعل النهار ٤٨ ساعة بتأخير
 دورة الأرض ؟
 هل سنستطيع ونحن في منازلنا أن نرى
 ونسمع حوادث العالم كلها ؟

إن اللورد بركنهاد الذي يعد من أذكي
 العُلماء في العالم ومن أرقى الأدمغة في بريطانيا
 يجيب على جميع هذه الأسئلة بالإيجاب . وفيما
 يلي خلاصة وآراء من آرائه في هذا الصدد كما
 نشرتها إحدى المجلات الإنكليزية أخيراً : —
 إن نتائج المباحث العلمية تسيطر على ثروات
 الأمم وعقائد الشعوب . فاهمية العلم لا تقتصر
 على العالم المادي بل إن الأفكار والآداب تترقى
 كالآلات بسبب الاكتشافات العلمية . فلو
 نيون مثلاً لما كان من الممكن وجود الأفكار
 التي دارت حول المعقول وغير المعقول في القرن
 الثامن عشر . ثم إن ظهور مباحث داروين
 في أصل الحياة ونشوتها على الأرض قد حول
 مجرى الفلسفة والأدب . وإني أيشأتان في
 العهد الأخير بآراء في طبيعة القضاء لا بد أن
 قلب جميع نظرياتنا في الوجود .

من الممكن بعد قرن من الزمن أن تضى
 الاكتشافات العلمية إلى تبديل ظروف الحياة
 البشرية بقدر ما تبدلت منذ مائة سنة على الأقل .
 فالعقل الذي ولد سنة ١٨٢٩ ظهر في عالم كان
 قد بدأ باستتار الآلة البخارية ولم تكن الكهرباء
 سوى العوبة في أيدي الأساتذة ولا كانت
 المواد المطهرة معروفة . فإذا نظر الولد الذي
 يولد سنة ٢٠٢٩ إلى سنة ١٨٢٩ فإنه يراها
 بسيطة ساذجة كما يرى الولد اليوم أحوال
 سنة ١٨٢٩ . فوسائل النقل والسر ومتابع
 الثروة والطب والأفكار ذاتها ستغير تغيراً تاماً
 في خلال القرن المقبل كما تغيرت في خلال
 القرن الماضي

ومن الحق أن الطبيعيات التطبيقية التي
 أخرجت لنا الآلة البخارية والمحرك لآلة الاحتراق
 الداخلي والتلغراف اللاسلكي والتليفون وكثيراً
 من الآلات التي تستخدم بها القوة الكهربائية
 تقدم قدماً عظيماً قبل سنة ٢٠٢٩

على أن أساس الطبيعيات النظرية في الوقت
 الحاضر مازال في حالة غير مقرر . فالطبيعيات
 على وشك الدخول في عهد جديد تصبح فيه
 أعظم بساطة وبعد تحرير الأفكار الأساسية
 فيها . وعندما يحدث ذلك فلا بد أن تبديل جميع
 الافتراضات المتعلقة بالزمن والقضاء وطبيعة
 التبديل

وسيكون هذا الانقلاب في الأفكار من أهم
 ما يحدث ودفع علمي في الحياة البشرية في
 القرن المقبل ، على أنه من الصعب جداً أن تكون

من الآن عن الاتجاه الذي يتجه فيه هذا التبديل
 في الأفكار . فربما يقوم في العالم نيون آخر
 بعد بسط النظرية الطبيعية لا يستطيع أحد أن
 يعرف كيف يؤثر بسطها في سائر الحياة في
 العالم .

على أنه من السهل أن نتكهن عن التبدلات
 المادية التي تحدثها الطبيعيات التطبيقية في القرن
 المقبل نظرية العلماء يعتقدون أن علماء الطبيعيات
 سيحصلون قبل سنة ٢٠٢٩ إلى حل مشكلة
 تقديم مقدار لا غاد لها من القوة الرخيصة إلى
 العالم . أما الآن فالتأثيرات نستخرج القوة التي تدبر
 دواليب الصناعة من الفحم والزيوت . وهاتان
 المادتان تستخرجان من الطبيعة بعد اتفاق أموال
 كثيرة وبذل جهود عظيمة وفضلاً عن ذلك
 فيها قايماً لتنفاد . وإذا استعملنا أفضل الوسائل
 فإن رطلاً من الفحم لا يستخرج منه من القوة
 أكثر من قوة حصان واحد لمدة ساعة واحدة
 ومع ذلك فإن في الجوهر التي تألف منها رطل
 من الماء مقداراً من القوة يوازي عشرة ملايين
 حصان ساعة واحدة ولا شك أن هذا التسع
 الهائل للقوة موجود ولكن علماء الطبيعة لا
 يعرفون كيف يستخرجونه . وإذا عرفوا قاتهم
 لا يعرفون كيف يجعلونه يقوم بعمل نافع .

فهذه المشكلة ستحل قبل سنة ٢٠٢٩ فاحد
 الباحثين سواء كان الآن في الميدان أو أنه لم يولد
 بعد سيكتشف عيذان الكهرباء التي يوقد بها
 هذه النار والآلة التي يفسف بها هذا الفحم العظيم
 وأما النتائج التي تترتب على استخراج هذه
 النابع العظيمة للقوة فإنها لا تعد . فإن الإنسان
 يصبح لأول مرة في التاريخ مجزأ بقوة كافية
 للقيام بأعمال تتناول العالم كله . ويصبح من
 الممكن له أن يبدل جغرافية العالم ومناخه .
 فإذا استعمل ٥٠٠.٠٠٠ طن من الماء وهو مقدار
 تحمله سفينة كبيرة فإنه يستطيع أن ينقل أيرلندا

الى مكان آخر في المحيط وتكون الحرارة التي يمكن استخراجها من المقدار ذاته كافية لجعل درجة الحرارة في القطب مثلها في الصحراء الكبيرة لمدة الف سنة

ثم ان استخراج هذه القوة قلب حركة للسياحة والنقل رأساً على عقب . فيصبح في الامكان أن لا يزيد وزن الآلة التي تولد القوة عن رطل واحد لكل قوة حصان تولده . ونرى محطة قوة تحتوى على قوة ستائة حصان وتضمن وقيداً لآلاف ساعة عمل في وءاء لا يزيد حجمه على قلم حبر . ولا ينبغي لنا ان نكهن عن نوع المركبة التي نجهزها بالآلات بالقوة المحركة فالركاب سيأفرون بطائرات سريعة جدا وتصبح هذه الطائرة قادرة حتى سنة ٢٠٢٩ على الارتخاع والميوط في خط هامودى . ونقل البضائع سريعاً باجور رخيصة في البر والبحر . وتدير أدوات النقل محركات لا يكاد وقيدها يكلف شيئاً .

ولا شك ان توليد هذه القوة الجديدة يعقبه نشوء مشا كل اجتماعية عظيمة فاستعمالها في الصناعة يقضي على تعدين الفحم . ولكن بما انها تخفف ثقلات الانتاج تخففاً عظيماً فان الثروة الجديدة التي تتولد من ذلك تحول الحكومة قديماً ما يلزم لامشاة للملايين الذين يصبحون بلا عمل .

يعتقد بعض نقاة العلماء ان حل مشكلة القوة لن يكون على هذه القاعدة . ويرون ان القوة ستستخرج من الرياح أو من المد والجزر . فالقوة الموجودة في الماء موزعة في الارض كلها وتؤثر فيها تقلبات الفصول تأثيراً كبيراً . فلا يمكن ان تصبح منبعاً أساسياً للقوة العالمية . اما الرياح فاتها لا نهذاً والمد والجزر يستمران على النوام بدقة ونظام .

فاذا أمكن ضبط الرياح فمن الممكن ان يستخرج منها كل ما يحتاجه العالم من القوة . ويغزن الزائد من القوة في وقت العواصف بطرق مختلفة لكي يمكن استعماله وقت السكون اما استخدام قوة المد فقيه مصاعب لا بد من

تذليلها . وهذه المصاعب لا تعود الى المبدأ بل الى الفن الميكانيكي . فاذا وجه العالم قوة للمادة والهندسية الى هذه المسألة مدة عشرة سنوات فلا شك انه يذلل كل عقبة في سبيل حلها . قلد في خليج فاندي وحده يكفي لتكوين امر بكا الشمالية كلها بالقوة الكهربائية .

واذا استعملنا قوة المد على مقياس واسع فاننا نضعف سرعة دوران الارض . فالمد ثمانية ضابط لدوران الارض . ويحدث احتكاك في الاكثر في بحر بيرين الذي يغصل الاسكا عن سيبيريا . على أن تأثيره الآن لا شان له . لان كل ما يفعله انه يطيل النهار بالاحتكاك أقل من ثمانية واحدة في مائة سنة . فاذا استخرجنا مقداراً كافياً من القوة من المد لتقديم القوة اللازمة لكل مشروع بشرى في المستقبل فلن يزداد ذلك التأثير ازدياداً عظيماً . لانه لا بد من اقضاء ملايين عديدة من السنين قبل ان يصبح النهار بطول الاسبوع . فيجب ان لا تضطرب اذا ضسبنا المد وأخرنا دوران الارض فهذا التأخير لن يزعج سلباً بعد دهور طويلة . على انه من الممكن ان يصبح النهار ٤٨ ساعة بعد مستقبل بعيد .

ولا شك ان التفراف اللاسلكي والتلفون ونقل الصور باللاسلكي سترقي بعد مائة سنة اكثر مما نستطيع أن نتصوره . ويجب ان يكون ممكناً في سنة ٢٠٢٩ ان يرى كل انسان وهو جالس في بيته كل حادث يحدث في العالم . فاستكمال الآلات التي تنقل الصور بالوانها الطبيعية والتلفون اللاسلكي يحوله ان يرى ويسمع كل حادث يتقل من محطة رئيسية كما لو كان الى جانب الآلة التي نقلته وعندئذ يستطيع الناس بالمرىكا ان يروا حفلة رياضية في إنجلترا او استراليا . ومها اجمع المحب عن الحبيبة قائم

يستطيع ان يراها ويكلمها ويسمع صوتها ولا بد لهذا الترقى من أن يؤثر تأثيراً في السياسة . فيمكن عندئذ احياء الديمقراطية التي كانت موجودة في حكومات المدن اليونانية القديمة . لان المحيط في كل حزب سياسي

يستطيع حتى سنة ٢٠٢٩ أن يخاطب كل ناخب على حدة في الوقت ذاته كما يخاطب الآن جمهوراً حاضراً في احتفال . ويستطيع الناخبون رأساً أن يقرروا آراءهم في كل مسألة سياسية حيوية . وبعد ما يقول كل خطيب من كل حزب كلمته تسجل أصوات جميع الناخبين في البلاد في وقت واحد بواسطة آلة في مركز التلفزيون . وبعد أن تنتهي آخر خطبة بهشرين دقيقة يعرف رأي البلاد الحاسم .

ان الكيمياء لم تؤثر في الحياة البشرية تأثير المباحث الطبيعية فالانسان العادي لا يستفيد من الكيمياء الا عند اكتشاف مواد جديدة لازمة أو اكتشاف وسيلة لصنع إحدى المواد بطريقة رخيصة بدلاً من استخراجها من الطبيعة . وقد زاد الكيميائيون موارد الانسانية باكتشاف مواد جديدة واصباغ وعقاقير ومضجرات ومواد مفيدة في الصناعة وفي الحياة المخصوصية . اما في سنة ٢٠٢٩ فان هذه المواد تزيد كثيراً . ويصبح الليثونيوم أرخص من الحديد ويصير من الممكن استعمال زجاج لا ينكسر في كل منزل .

وقد قيل أيضاً ان المباحث الكيماوية ستحول الى اكتشاف مواد تزيد بها طاقات الانسان . فالعالم المتمدن الآن قد اكتشف واستعمل ثلاث مواد فقط وهي الدخان والكحول والكافيين (الشاي والقهوة) ولا شك ان هذه المواد قد زادت كثيراً في هناء المعيشة . وقد اقترح بعض الكبراء أن يصرف الكيماويون جهودهم الى التفقيش عن مواد أخرى تزيد في هناء البشر . فاذا استطاعت الكيمياء في خلال القرن المقبل أن تكتشف بضع مواد لذيذة وغالية من الضرر كالدهان ولكل منها تأثير مختلف في المستهلك فانها تكسب النماء من كل رجل في العالم ينهك العمل قواه .

اما الطب والجراحة فان جميع الناس حتى الذين لا يعرفون الا القليل عنهما يقتظرون منهما تقدماً عجبياً فلا شك ان الامراض الوافدة لا يتي لها أثر في سنة ٢٠٢٩ وكذلك تكتشف علاجات شافية للامراض المستعصية كالسل

يمكن به امتصاص التروجين الجوهرى لحياة النبات . وعند ما توضع البكتيريا في الارض فان الحاصيل تنضغف كثيراً وتمو بحس سنابل من القمح حيث كانت تنمو سبلة واحدة . وعند ذلك تسقط اثمان الاغذية ويصبح ملايين من العمال الزراعيين بدون عمل .

وعند ما يقع هذا التطور يصبح في الامكان تركيب الاغذية من اجزاء كيميائية فتجن الآن تغذى بطريقة مملوءة بالاسراف فالنبات يحصل القوة الشمسية ويحرقها في شكل خلايا . ولا يستطيع الجسم البشرى ان يهضم الخلايا ويستخرج الغذاء منها على ان حيوانات كثيرة تستطيع ان تفعل ذلك بمساعدة نوع من البكتيريا ونحن نقضي قطعاً من الغنم والماشية لهضم تلك الخلايا ونحوها الى لحم ولبن .

على اننا نستطيع الآن ان نحول الخلايا التي لا تهضم الى سكر يهضم .

ولكن ثغرات هذه العملية في نحو بل الخلايا النباتية الى لحم ولبن عظيمة جداً . فمن الممكن حتى سنة ٢٠٢٩ ان تصبح سهلة وعندئذ يصير السكر رخيصاً كأي خضار الاشياء . ولا شك ان تركيب الاغذية من اجزاء كيميائية يصير ممكناً ويصبح الانسان قادراً على ان يعمل في جميع كل نوع يريد من الغذاء ويا كلة عند ما يشاء . ويتقني في علية صغيرة طعاماً يكفي مدة طويلة .

قبل ان يتزوجها وترفض الفتاة في ذلك العصر الزواج من الفتى لانه وراث من آية ذرات تجعل في الاولاد استعداداً سيئاً . ويصبح من الممكن بواسطة التأليف بين الذرات المناسبة اخراج اولاد اذكيا وأقوياء بواسطة الزواج .

ومن المحتمل حتى سنة ٢٠٢٩ ان مسألة الوراثة وتحسين النسل تجعل عليها مسألة التوليد الصناعي ومعنى ذلك انماء الطفل من خلية خارجة عن جسم أمه أى في وعاء زجاجي مملوء بسائل في احد المستوصفات . وليس ذلك بعيداً عن التصديق ولا مستحيل الوقوع فالنتائج التي وصلت اليها الابحاث تدل على ان الصلة بين الام وحيتها هي صلة كيميائية صرف فلا مانع يمنع علماء الحياة عن التوصل يوماً ما الى تقليد تلك الصلة الكيميائية في مستوصفاتهم على انه لا شك ان تربية الاجنة صناعياً شئ معارضة شديدة . فاليات الدنية في كل مكان تستفز أنصارها لمحاربة هذا الاختراع البيولوجي .

ومنى أمكن تحقيقه فان تأثيره يكون عظيماً . وأول ما يترب عليه فصل مسألة الولادة عن الحياة الزوجية فتبدل مسألة الزواج تبدلاً تاماً . وفضلاً عن ذلك فان صفات الشعب في كل بلد يمكن تقررها بواسطة الحكومة التي يتفق ان تكون قابضة على زمام الحكم . فتستطيع الوزارة بتنظيم اختيار الآباء الذين تخرج منهم الاولاد الصناعيين ان تخرج للشعب الجيل الذي تريده من العاملين فقرر مثلاً ان تنتج ٥٠ ألف مصور ممتاز او مالى كبير او غير ذلك .

ومن الممكن أيضاً ان تستطيع الهيئة الاجتماعية انتاج النوع الذى تحتاج اليه من البشر . بدلاً من ان تضطر الى قبول جميع الانواع التي تولد . فاذا أمكن انتاج شعب قوى جيد الصحة قادر على القيام بادي الاعمال وأصحابها ومجرد عن جميع المطاعم فاية طبقة حاكمة لا تبادر الى ذلك ؟

واذا لم تبطل الزراعة حتى سنة ٢٠٢٩ فانها تكون في دور الانحطاط وأول خطوة نحو انتهاء الزراعة انتاج نوع مفيد من البكتيريا

والمرطان . ويصبح من الممكن اجراء عمليات موضعية بدون ألم لا في أثناء العملية ولا بعدها . وفى بلغ الطب هذا التقدم فان الولادة تصبح أيضاً خالية من الألم .

ويصبح علماء الحياة عاقلين حتى سنة ٢٠٢٩ أسرار الحياة الكيميائية في الجسم البشرى أو طرفين منها على الأقل ما يكفي للحصول على نتائج مذهشة . فيصبح تجديد الشباب من الأمور العادية وذلك باجراء حقن بين مدة وأخرى ولا يخفى ان البشر في كل زمن كانوا يصيرون الى تجديد الشباب فتستطيع من الآن ان تتوقع تمام ذلك . ولا حاجة بنا الى الكلام عن مبلغ ابتهاج النساء بتحقيق فكرة كهذه . على ان تجديد الشباب تعقبه مشاكل اجتماعية خطيرة أفلا ازدياد عدد السكان ازدياداً عظيماً لانه اذا كان من المحتمل ان نضمن للولد الجيد البنية مائة وخمسين سنة من العمر فكيف يستطيع الشبان البالغون ٢٠ سنة من العمر ان يزاخوا في ميدان الاعمال الرجال الاشده الذين بلغوا مائة وعشرين سنة من العمر وحصلوا على اختبارات دامت قرناً كاملاً ؟ ومن الواضح ان الانسانية تستفيد فوائد عظيمة اذا طالت اعمار الرجال التوايح الى هذا الحد . ومن المستحيل ان تسكن عن الفوائد العظيمة التي يستفيدها العلم اذا امكن تجديد شباب فئة من نوابغنا في الوقت الحاضر واستطاعوا ان يعيشوا ٧٠ او ٨٠ سنة أخرى ويعملوا بنشاط .

وقبل حلول سنة ٢٠٢٩ يمكن علماء الحياة من حل الغاز الوراثة البشرية . فالوراثة تعرف الآن من بعض الجواهر والوحدات التي يعرف العلم الآن عنها شيئاً كثيراً . وهي ذرات دقيقة جداً حتى انه اذا امكن تكبير بضعة الدجاجة بقدر حجم الارض فان الذرة الموجودة عليها يمكن وضعها على مائدة معتدلة الحجم وعند ما يستطيع علماء الحياة ان يسيطروا على هذه الذرات الميكروسكوبية فانهم يستطيعون عندئذ ان يسيطروا على الوراثة . فمن المرجح ان الشاب في سنة ٢٠٢٩ ينظر في دلائل الوراثة في خطيته

أحسن وسيلة
لوقاية الجسم التنسي
وتقويته
هي استعمال
أقراص فالدي
تباع في جميع الصيدليات
ومخازن الادوية
اطلس العالم كوتلر
فألد

في قصر كليوباترا

أنطونيوس في أخريات أيامه

اتهى بناء القصر الصغير وانتقل أنطونيوس اليه ليقضي فيه أيامه بعيداً عن الناس الا لتيق من الخدم ، كانت كليوباترا توالي ارسال المؤونة اللازمة له من قصرها يوماً معتمدة انه لا بد ان يمل حياة العزلة هذه فيعود بعد قليل ليقاقل معها جيتاً الى جنب متى دق ناقوس القتال وهو عين ما حدث

وتركته في عزله هذه لا يقص عليه واحد غير طبييها أولمبيوس كانت ترسله اليه من آن لآن ليبتها بأحواله الصحية وما يحول بظاظره

وحدث ان أولمبيوس في احدى زياراته هذه لأنطونيوس ووجده على المائدة الفخمة يتناول طعامه على اشفراد وهو متقبض الصدر متحجم لا يقوى حتى على الضحك

وما يكاد يدعو أنطونيوس الى الجلوس حتى يتحط على المقعد القريب من المائدة وقد لحظ (الرومي) القصد للغذاء فقال له لما به وأخذ يتحدث عن المأكول الشهي وانه يميل الى الابتعاد عن الموائد المزدحمة بالا لكن وليس أحب اليه من أن تكون المائدة خالية الامنه ومن صديق واحد فقط

فقط اليه أنطونيوس يطرف عينه وابتسم ابتسامة الضجر قائلاً « حساً لعلك تذكر حادث يعمون وابامنتوس حين جمعتهما مائدة على اشفراد فقال الاخير : ما ألقه من مجلس قفاجاه

الاول يقول انه ليكون الذل لو كان خالياً منك أيضاً »

فقال أولمبيوس — اذا كان يسرك ان تكون مشرداً : فيها أنا تاركك ... ثم هم بالقيام ولكنه عاد فقال — ولكنتي أقران (الرومي) له راحة شهية جذابة

فقال أنطونيوس — اذن لجلوس وما أشبهك في جلستك بالخرير وحاول ان تملأ معدتك باكثر ما يمكن من الطعام وان كنت

إياه . ولكن أنطونيوس كانت اذ ذلك قد انقطعت به الاسباب ومن الحرب والقتال فآثر العزلة والاعتكاف بعيداً عن الناس وأخذ ينتظر الى العالم ينتظار اسود وكره مظاهر الترف والرفاهية البادية في قصر الملكة فطلب اليها ان

عاد أنطونيوس وكليوباترا الي الاسكندرية بعد ان هزما في موقعة اكتيوم عام ٣١ ق م . وكان من المنتظر اذ ذلك ان يواصل اوكتافيوس خليفة يوليوس قيصر على عرش الدولة الرومانية مطاردهما حتى يضربهما الضربة القاضية وكان قيصر يون ابن كليوباترا

من زوجها يوليوس قيصر قد بلغ الآن السادسة عشر من عمره وتاوت به أحلام الطفولة فظن ان في امكانه ان يملأ الفراغ الذي أحدثه مقتل والده فيتيوا مكانته ويظهر بمظهر يليق بمن يحمل اسم قيصر العظيم ، ومن أجل هذا تحالفت كليوباترا مع أنطونيوس الذي كان يعتبر اذ ذلك أقوى رجال روما ، أملها منها في ان يتمكن من القضاء على اوكتافيوس فتحلها غايتها في تأسيس امبراطورية منسعة يكون قيصر يون وريث عرشها فيستعيد بذلك حد أبيه قيصر

ولكن كل هذه الاحلام هالبت ان بددتها الحقيقة وقعت عليها موقعة اكتيوم فذهبت مع الرياح تنهي حظ أنطونيوس وامبراطوريته . . .

أنطونيوس الذي كان أقوى رجال روما وأعزهم جانباً وأعظمهم مكانة



أنطونيوس الي كليوباترا — اني أريد ان أعيش منزلاً هادئاً مثلك
مظاهر الترف البادية في القصر الملكي

ياوى الى منزل هادئ. منزل على ساحل البحر فما لبثت ان أجابت سؤاله وأمرت فشيده له في الحال قصر صغير في المكان الذي أشار اليه . وكانت كليوباترا اذ ذلك في شغل شاغل تعد معدات الدفاع عن مصر لذلك لم تكن لتجد لديها متسعاً من الوقت للاهتمام بأمر أنطونيوس وان كانت تشعر قبله بعتو الام على طفلها الصغير بعد ان نكبت بشكته هذه في سبيلها فقد عرشه ومكانته وأصبح افاقاً يعيش حالة عليها . فلما

أصبح اليوم شربداً طريداً خارجاً على قوانين الامبراطورية الرومانية فلجأ الى حماية كليوباترا والتي عصا التيسار في الاسكندرية ليكون في كشها

وبقيت لكليوباترا بارقة أمل بالرغم من كل هذه الظروف القاسية اذ ظلت تعتقد ان في امكانها ان تستقر الاقاليم الشرقية لتب لنصرة ابنها قيصر يون فتتعاثر الي جانبه في الدفاع عن حقوقه وعن عرش والده الذي سلبه اوكتافيوس

قال أنطونيوس — انني أقصد انها يمكنها على الدوام أن تروح ونجى، وانني لأذكر انها شربت ذات يوم حتى اعتقدت انها لن تقوى على السير ولكنها ما لبثت ان همت بالوقوف ثم جلست، معكينة كليو بارا اني اعتقد اني أسأت اليها بعض الشيء، ولكن على نفسها جنت براقش، أليست هي التي أمرت ببناء هذا القصر فأوجدت لي بذلك عمالا للاعطاج عن العالم وكراهية الحياة ؟! لأشك ان هذه هي الحقيقة فعلى التي أذكرني بيمون حين قصت على قصة شجرة التين

فقال أوليمبوس — وما هي هذه القصة ؟
قال أنطونيوس — هي قصة شائعة زعموا فيها ان ييمون اعتدل ذات يوم منبر الخطايا في سوق أثينا وقال « يا رجال أثينا اني املك قطعة من الارض نبتت منها شجرة تين مباركة كثيرة الاغصان يعني آلاف من مواطنينا ان يشقوا عليها وحيث اني مزعم ان اقتلع هذه الشجرة المباركة قاتل أئذ من شاء منكم ان يلقى حتفه على أغصانها ان يسرع الى ذلك قبل ان يمضي الاوان »

قال أوليمبوس — اذن فلماذا لا نعمل كما فعل ييمون فنعمل مثل هذا التيا على الملأ ؟
فقال أنطونيوس — فكرة لا بأس بها ثم نهض على قدميه واعتدل في موقفه ثم أشار كمن يتحدث الى جمع محتشد وقال

— يا اهل الاسكندرية : الحياة كأدعى أورويدس هي الحياة، ولكنها في الحقيقة هي الشقاء لمن أراد منكم ان يكن نفسه مؤونة هذا الشقاء فاني أدعوكم الى موافقتي للاندماج في زمرة جماعة (الموت سوا) لتلقي حضا جميعاً تحت مائدة الشراب

ثم جلس بعد أن لطم أو ليمبوس لطمه كبيرة قام هذا على أثرها فاراً
ويمكن ان يقال ان أنطونيوس ماد بعد ذلك الى سراي الملكة وأسس جمعيته هذه (الموت سوا) ثم أقام آخر حفلة للشراب في ليلة الموصلة الخامسة التي لاقى فيها أوكتافيوس وفي اليوم التالي كانت خاتمة حياته قضى بين ذراعي كليو بارا

ليست الحياة غير نسيج عنكبوت وأضغاث أحلام وليس فيها ما يشفي غليل غير الكراهية فاننا أكره كل رجل كما أكره كل امرأة وكما يكره الجميع بعضهم بعضاً وأود لذلك لو أنك تنصرف الآن لتتركني في وحدتي

فقال أوليمبوس الطبيب
سبحاناً أنصرف تاركاً هذا (الرومي) اللذيذ وحاول ان يغير مجرى الحديث فقال
— أتذكر تلك الاكالات اللذيذة التي كنا نتمتع بها حينما كنت أنت رئيساً لجمعية طلاب اللذة حقاً لقد كانت أليماً جميلة

فهز أنطونيوس رأسه بأسف عميق وقال
— حقاً لقد ولت أيام السرور وأصبحت في طيات الماضي فلاعود لها بعد اليوم
قال أوليمبوس

— وانني لا أعجب حقاً لماذا لا تؤلف اليوم جمعية أخرى تسميها جمعية (طلاب الموت) او ما يشبه ذلك من الاسماء . فقال أنطونيوس — حقاً أنها لفكرة حسنة، أنني لا تمنى الموت من أعماق نفسي فيمكننا ان نشرب في كل يوم حتى اذا سارت الحال من سيء الى أسوأ يمكننا ان نضع لنا بعض معجزاتك الطيبة في شرابنا فيقبض علينا بسلام وبمكتنا ان نجلس جميعاً على قبور الموتى ونشرب في أقداح تشبه الجماج وسيكون في ذلك بهجة وتسليء، أليس كذلك ؟

— رأي بهجة وأى تسليء ! استعيش حيثنذ في عالم آخر غير هذا العالم طارحين متاعب هذه الحياة ومساوئها غير آبهين لغير اللذة التي يرتشئها دهاقاً من كؤوس الشراب فوق قبور الموتى، ثم انها على كل حال خير من حياتك هاهنا لا عمل لك غير الكراهية تحملها للعالمين والمقعد السكامن تكنه في أعماق نفسك لكل رجل وكل امرأة

— ولكنني ساقى على الدوام عند عقيدتي وسأحافظ على كراهيتي لكل امرأة ولكل رجل ولن ينسني الشراب شيئاً من هذا بل هو يزيدني حقدأ عليهم جميعاً، ثم هل نظن الشراب يؤثر في الملكة أي تأثير ؟

قابضم أوليمبوس وقال — ان هذا جووقف على نوع الشراب الذي نتخاذه

أخشي عليك شر البطنة، ومع ذلك فانت طبيب وفي إمكانك ان تعرف كيف تتجنب الاختناق، واليك هذه الكمية من الجندوفلي لا تبقى منها ولا تذر فهي آخر ما تبقى من الشحنة التي وصلتنا من بريطانيا قبل ان يتسلط ذلك الملعون أوكتافيوس على البحار

— اذن هي من بريطانيا، حقاً ما ألتذها من ما كولات شهية لقد عرفت الآن فقط لماذا جند قيصري في فتح هذه الجزيرة، ولكن خبرني كيف حال صحتك الآن ؟

— أحسن منك بكثير، ويظهر لي أنك مقبل تواف من القصر فاهي الاخبار هناك ؟

— لا شيء غير ان الملكة لا تزال تعد مدياتها ليرافقها الصغير قيصريون كلك معترف به وسيجري استقبال باهر وقيام حفلة كبيرة ترفق فيها كل أسباب اللهو والسرور لتؤمجه — هكذا سمعت ولكنه خطأ منها فيسجد

أوكتافيوس في ذلك مشجعاً له على القتال — ولكن الملكة مثال للشجاعة النسوية وهي تريد من هذا ان ترى الناس انه يوجد الى جانبها رجل قوى يدافع معها عن حقوقهم بعد ان تخلت أنت عنها .

— ماذا تقول ؟ تخلت عنها اكلا وأنا ما أعيش هنا الا لاتي أمقت مظاهر العظمة والرفق البادية في قصرها الملكي فانا جندى يكفني فراش بسيط كفراش المعسكرات لانام عليه وقارورة صغيرة من الماء أرشف منها — ولكن كيف تركني لتحتد على هذا الفر المسمى قيصريون — ولكن كيف يمكن أن تحمد عليك وقد تحاشيت الناس وانكفمت على العزلة ترتل اناشيد الحقد والكراهية ولا ترى بارقة أمل في المستقبل

— لا ! انني اعتقد ان اليوم هو القدر الذي كنت أنتظره بالأمس، فكيف حالي فيه ؟ انني لا زلت أرهب عودة الحظ الذي كان يلازمي من قبل ولا زلت أتطلع الى الساعة التي تنتهي فيها هذه الحنة، ولكنه تطلع اليأس من المستقبل وما أشبه حالي الآن بالشمس الغاربة كلما هتمم الوقت كلما أذنت بزيادة الغيب فانا الآن مندفع الى هاوية الثلاثي والثناء

الغرفة السوداء فضيحة مصلحة البريد في إنجلترا

ليست الغرفة السوداء المقصودة في هذا المقال، هي التي يتخذ فيها حكم الاعدام على الاشقياء، الذين تنتهي حياتهم بحكم القضاء الجنائي، ولكنها الغرفة التي تقص فيها الرسائل في مصلحة البريد الاوربي لاسباب سياسية، وقد اطلق الفرنسيون هذا الوصف على النظام ذاته فقالوا : Cabinet Noir . وليست الغرفة سوداء بطبيعة الحال، لانها لو كانت مظلمة ما تيسر لجماعة المتجسسين في فرنسا أو سواها، أن يقرأوا الخطابات ويغيروا ويبدلوا في الغلاف ولكن السواد جعل وصفاً لضالهم وفعلهم، لأن فصح الخطاب والاطلاع على ما فيه من أسرار خاصة، فعل أسود قبيح، لا يصدر الا عن ضمير اسود ونية مظلمة. وكان أحرار الفرنسيين أول من استكشفوا هذا النظام عند خصومهم ومعارضهم، واداعوا هذا الوصف وصار الوصف دليلاً شاملاً تطبقه كل أمة على هذا الفعل حتي الانجليز أنفسهم يطلقونه بنصه على مثل هذا الفعل اذا حدث في بلادهم.

والانجليز بوصف كونهم شعباً محكوماً أعداء الداء للاعمال التي تخنق الحرية وتضيقها ويمقتون كل الانظمة التي تضيق الخناق على الافراد في حياتهم الخاصة سواء أكان الافراد من الامة الانجليزية ذاتها أو من الاجانب اللاجئين ولكنهم في الحرب العظمى لم يستطيعوا ان يحتفظوا بتقاليدهم القومية بالدقة الواجبة المراعاة لأن خصومهم سلكوا سبل الحرب بجميع الوسائل التي تمكنهم من الفوز فاضطر الانجليز الى خرق أنظمة كثيرة فجعلوا الرسائل والكيب عرضة للقبض والتهتك على أيدي موظفين معينين خاصة لهذا الفعل اسمهم «رقباء» وقد رأينا نحن في مصر تطبيق هذه القاعدة الجائرة فكاننا نتناول الخطاب وقد فتح رسمياً وكتب عليه العبارة المأثورة باللغة الانجليزية

« فره الرقيب » Passed by censor ثم زالت الحرب وزال هذا الامر القديم معها. وقد دهشنا اذ قرأنا ان بعض الرسائل في مصر قد يحدث بها ما كان يحدث أيام الحرب فكذبنا علينا التي قرأت واذتبا التي سمعت لاننا حمدنا الله على الخلاص من الماضي وقد ذكرنا بمناسبة هذا الخبر مسألة تاريخية كانت لها ضجة في وقتها دونها المؤرخون في كتبهم ليدلوا بها على أخلاق الانجليز السياسية. وتدل هذه الحادثة على ان الانجليز أنفسهم يحترمون بريد القراء فضلاً عن القراء ولا يسمحون لأحد مما كانت شخصيته أن يتعدى حدود القانون بالاعتداء على حرية المراسلة التي هي إحدى عناصر الحرية الشخصية بل من أهمها وأكرمها شأنًا

لقد كان جوزيف مارتيني الوطني الايطالي الشهير عجا للحرية وساعياً في الحصول عليها لانياء وطنه بكل قوته. وقد نشأ في جنوى فلما شب ورأى اضطهاد الحكومة له ولاخوانه صار ينتقل في مدن ايطاليا متخفياً ومتعرقاً الى الجماعات السياسية التي يطمئن اليها، يبادل الافكار والآراء ويحصى الشروعات لانتقاد ايطاليا ونحريرها، وهذا رجال الحكم الاجنبي والمخلى بطاردونه ويحبسون عليه كلما تيسر لهم ذلك حتي اسودت الدنيا في وجهه وصحت عن يمينه على المهجرة

هاجر جوزيف مارتيني من وطنه في سبيل « وطنه » ، فقام في مرسيليا ثم في سويسرا . وفي مستهل سنة ١٨٣٧ قصد لندن عاصمة بلاد الانجليز، ولما كانت إنجلترا في القرن التاسع عشر ترحب بالغرب وتعطف عليه لا سيما اذا كان لاجئاً سياسياً فقد تمكن الزعيم الايطالي من أن يعيش باسمه الحقيقي دون أن يستعمل لادته

اسماً ملقاً يدفع عنه غائلة المتجسسين كما كانت حاله في فرنسا وسويسرا كان أثناء اقامته في لندن يكتب نشر يمين من البندقية، وهما الشقيقان ايليو واميليو بتديرا وكلاهما ضابط في البحرية النموية، كانت الشرطة تراقب كل من له علاقة بمارتيني فلما رافقهما أوعز بعض المشتغلين بالسياسة الخارجية في إنجلترا بفتح بريد مارتيني وكان من جراء ذلك ان اطلعت حكومة نابولي على نيات الشقيقين وقبضت عليهما وأعدمتهما فكان هذا الفعل السيئ سبباً في ظهور مارتيني في عالم السياسة الانجليزية، وبيان ذلك انه ليدى القبض على الشقيقين التيلين أدرك مارتيني أن خطابه وكتبه معرضة للفتح بدون علمه قبل أن تصل الى يده فأخفى ذلك في نفسه وعدم الى التجريب الدقيقة حتي ثبت له ان بعض الايدي الخائنة تعبت بكتبته ثم تعيد تخليها وتعهد الي تنيع علامة البريد.

فتقدم مارتيني بشكواه الى توماس دنكوب النائب عن فزبرى في مجلس العموم فاداع النائب هذا الخبر في البرلمان محضاً على ماحدث وتافاً على نظام « الغرفة السوداء » الذي احدثه بعض رجال الشرطة في ذلك الحين وقد أطلقوا عليه في إنجلترا عين الاسم الذي كان معروفاً في فرنسا لعهد الاستبداد كما اسلفنا فثار احتجاج توماس دنكوب ماضفة من السخط والغضب وأظهر النواب ان الطبقة العليا من الرأي العام الانجليزية تأثرت تأثراً شديداً، وقد لاهوا الحكومة الانجليزية على أنها انتهكت حرمة الميدي. اولى الاخلاق، شلت دور « الخفية » لمصلحة الاستبداد الاوربي، ولم يتأخر شيل وماكولى كلاهما عن التنبه بهذا العمل في المجلس بمصاحبتها المشهورة فكان لملهما وقع عظيم في البرلمان. وانبرى توماس كارليل الفيلسوف المؤرخ الشهير للدفاع عن صديقه مارتيني فكتب في صحيفة التيمس يقول :

« من الشؤون الحيوية لنا ان الكتب المغلفة المخومة في أحد مكاتب البريد تبقى (كما كان



الناس أسرار ... !!

- مالك مستجبل كده ... على فين ؟
- على اسكندريه ... عندي كلين عايز أقولهم لواحد هناك
- ابيت له جواب
- ولما يفتحوه في البوسته ويرفوا أسرار عالتق وعلمي !

حذار من الرجل الذي آله في السماء !
لا يفتني لك أن تعرف دين إنسان ما من
البحث عن مذهبه أو عقيدته ، وإنما بالبحث
عن الأوهام والتصورات التي يتأثر بها عادة في
جميع أعماله

الفضائل والذائل

لا يترتب على وجود أية فضيلة معينة أو
رذيلة خاصة في خلق رجل ما ، القاطع بوجود
فضيلة أخرى أو رذيلة سواها لديه ، مع
قرب الخصلة بين هذه وتلك من الصلاقة ،
ونوهت من الصلة والنسب

ليس قوام الفضيلة الامتناع عن الرذيلة .
وإنما قواها الكراهية للرذيلة والرغبة عنها .
ليس أسكار الذات فضيلة . ان هو الا
التأثير الذي يغلب به الحزم وبعد النظر على كل
المخارج الشريرة والعزات السافرة

تشابه الطاعة بالعصيان كما يراه الخوف
من الحيس والعقاب حسن سلوك واستقامة
وما هو بهما

قلما يميز الناس بين العصيان ، وهو أندر
الفضائل وجوداً وأكثرها شجاعة وشهامة ،
وبين التهاون ، وهو أبلد الرذائل وأعمها شيوها
الرذيلة هي تديد لقوة الحياة . وما الفقر
والطاعة والعزوبة الا كباثرها .

الاقتصاد هو فن استخلاص الشيء الكثير
من الحياة وإن حب الاقتصاد هو أساس كل
فضيلة .

العظمة

العظمة ليست الا مظهرها مهرباً من مظاهر
الضالة والصغار
الملك في السماء نكرات لا تعرف ولا
تفاضل ، فليس ملك فيهم شأن خاص ، أو
ذكر يذكر

ان العظمة هي الاصطلاح الديني لكلمة
« الالهية » في الاصطلاح الديني . كلاماً
معناه مالا وجود له بيتنا مطلقاً

مذاهب السبرمان ومبادئه

لبرنارد شو

— ٢ —

نعود الى بسط كلمات برنارد شو التي ذيل
بها كتابه « الانسان والانسان الاعلى » وهي
مفتاح هذه الفلسفة الجديدة التي تريد ان تخرج
من الانسان الحاضر ، جباراً في الارض منشقاً
على السماء ، ونحن في قتل هذه الكيات على قصرها ،
نعالج مشقة طويلة في حل معانيها على العاطفيا
وقل مدلولاتها على غموضها ودقتها ، وقد تخرج
طائفة منها ولا تزال متسرلة باهامها ، مغلقة
المعاني وان فتحت لها من بعض نواحيها ، ولكن
لا حيلة في هذه الفلسفة البعثة مع غلوائها ،
الصادرة في خيالها ، الا على قدر ما نستطيع لها
وإذنا الاجتهاد معها ، واللائمة فيه على برنارد شو
وفلسفته ، لا على الناقل في معالجته ، على ان
هذه الكيات المتطرفة في مجموعها ، لا تخلف من
مبادئ سامية في ذاتها ، ونظريات روائع في
حقيقتها ، وتلك هي الناحية التي تعجبنا من هذه
الفلسفة

الملكية

لقد قال برودون « الملكية » هي السرقة ،
وهذه الكلمة هي الحقيقة البديهية الوحيدة التي
قيلت في هذا الشأن

الخدم والاتباع

عندما يعامل الناس خدمهم معاملتهم لساير
المخلوقات الانسانية لا تبقى تمت فائدة من ابقائهم
في خدمتهم
ان العلاقة التي بين السيد والخدم لا تعيد
غير السادة الذين لا يترددون في اساءة التصرف
في سيادتهم ، وغير الخدم الذين لا يستحيون من
اساءة التصرف في الثقة الممنوحة لهم .

ان الخادم الكامل العاقل اذا رأى من سيده
معاملة كريمة ، معاملة الانسان لمخلوقات انسانية
مثله ، لا يلبث ان يشعر بان وجوده قد أصبح
مهتداً ، فلا يلبث في الخروج من خدمته

السادة والخدم طفاة مسبدون ، ولكن السادة
لا يزالون أضعف في ذلك وأعجز من خدمهم .
الانسان هو الحيوان الوحيد الذي يقدر
نوته وغناه بحسب عدد ماله من الحشرات
الطفيلية ونسبة شراة تلك الحشرات وجشعها
يحمد الناس أوفياء لهم في أوجار (١) يومهم
ولا يجدون مثله في مطالعهم

يغسد الخدم أسيادهم ، كما يغسد الآباء
بالتدليل أطفالهم ، ثم يضطرون الى تخويفهم
حتى يستطيعوا معاشرتهم

في دولة العبيد يحكم الخدم ، وفي دولة
التجارة والاسواق يحكم التجار

تأديب الاطفال وطرهم

اذا ضربت طفلاً فلا تضر به الا واث في
حرارة الغضب ، حتى ولو أدى ذلك الى كسر
عضو فيه او اصابعه بعاهة آخر الدهر ، فان
الضربة التي تصيب الطفل وانت هادى ، يرد
الدم لن تضر لك مطلقاً

اذا ضربت أولادك حياً في الضرب ولهموا
بلذته ، فصارحهم بذلك ولا تكتفهم اياه ، وسر
في ذلك على قواعد الصيد نفسها ، ولكن في ذلك
كصائد الثعالب ، فان هذه الطريقة أقل ضرراً
من سواها . ان ليس في عالم القناصين والصيداين
صياد سافل يمكن أن يدعي انه إنما يصيد
الثعلب ليأكله ، ويؤديه وينها عن سرقة الدجاج !

(١) جبار السكع هو مربطه ومزبده وجمه أوجار

الخير بدوجة معتدلة، و يسكن بيتاً صحيحاً معتدلاً هو الوحدة الصحيحة لاهل الطبقة الوسطى

النفس غير الواعية

النفس غير الواعية هي العبقرة الحقيقية، فان نظام تفكك يضطرب في الحال اذا تدخلت تفكك الواعية في حركته وعمله لا يحسن الانسان يوما عمله احسان الشجرة عملها اللهم الا في اذ شهر النعمة التي تسبق مولده

المثل

العاقل من يقصر نفسه على الملازمة بين حاجتها وبين الدنيا، وغير العاقل من يحاول ان يقصر الدنيا على الملازمة بينها وبين حاجة نفسه. ولذلك كان كل تقدم في العالم متوقفا على غير العقلاء

من يستمع لصوت العقل بحذر ويصلى، فان سلطان العقل جبار يستعيد كل ذهن ضعيف لا يقوى على سيادته والتحكم فيه

ليس في الامكان احسن مما كان

عرفني عمة لي يوما في شباني بمائة دميعة فقالت في وصفها اعرقت يابتي بالانسة الحسنة. فلانة، فنكرت هذا الوصف منها وبهت، وقد طابتني عمتي بعد ذلك بقولها « ألا تعلم يا بني ان أقل العقيات في بنات العشيرة قبحا هي الحسنة. فحين »

وكذلك ليس يتلو عصر ما من عظائمه وأبطاله، فأقل العسكريين عجزاً في فنون القيادة هو في أمته « قيصرها » الاكبر وقائدها المعظم وأقل السياسيين حقاً وغياً هو « صولونها » وزعيمها المقدم، وأقل المفكرين، اضطراب فكر، وفساد رأى، هو « سقراطها الاوحد » وأقل الشعراء سخافة هو شكبيرها الذي انقرد..

الشهرة

الحياة تسوى بين الجميع، ولكن الثوب يظهر العظيم فيهم عباس حافظ (يتبع)

الذي يملك من المال ما يكفيه لان يعمل ما كان في وسع أى أحق مقفل أن يعله، لو وقع له ما وقع، وتيسر له ما تيسر. وأعلى بذلك ان يستهلك كل شيء ولا يبتغ شيئا

أصدق تشخيص لعلة الاجتماعية العصرية هو القول بانها مرض من الامراض الطفيلية. وما من حيلة هناك على التجميل يدناً، والتعلى خلقاً وأدباً، تعوض عن تأثير هذا المرض الطفيلي أو تصلح ما أفسد

الاجتماع العصري هو بطبيعة الحال عدو لوطنه، لانه لا يحمي عنه ولا ينضج عن ذمارة، بل حتى في زمان الحرب لا يقاتل عنه في المقاتلين، وانما كل هم ان يظل الاحتياز الذي يجمع به — وهو التمتع وحده بالفرصة والتلذذ بأكل لحافها وامتصاص دماها — باقياً له، وكل سعيه اذ ذاك ان يحول دون انتقاله الى يد الاجنبي، واذا صبح ان نهد هذه وطنية، فقد صبح كذلك ان نهد الكليين المتقاتلين على القطعة الملقاة في الطريق من العظام، وحين للحيوان، غيورين على مصلحة النوع ا

لقد كان الهندي من سكان امريكا الشمالية مثالا للرجل « الاجتماع » الشهم المحارب، وكان الاثيني في عهد الاغريق القدماء مثالا للرجل الاجتماع المنصف خلقاً وقناً، ولكنهما فشلوا فشلاً سياسياً تاماً. واليوم أصبح الاجتماع في زماننا رجلاً له شراهية هذين معاً، وشهواتهما مجتمعتين، ولكن ليست له شدة بأس الهندي، ولا ثقافة اليوناني، ولذلك لن يتاح له النجاح في حيناً أصاب هذان الفشل

كل من يؤمن بفضل التعليم وسطوة قانون العقوبات واثمة اللهو والرياضات، لا يحتاج الى شيء غير العقار والممتلكات، لكن يكون اجتماعياً عصرياً كاملاً....

الاعتدال

لا يمتدح الناس الاعتدال حياً فيه لذاته الرجل المخلص الى حد معتدل، والمعاشر للزوجة المخلصة الى حد معتدل، والذي يشرب

لو استطاع عظيم أن يحملنا على فهمه حتى العمم لشفتاه فقد صلبنا الرب الذي عبدناه، عند ما ظهر لنا وخالطنا واضحي مفهومنا لدينا، « يريد المسيح »

الفرق بين العاقل السطحي التفكير، وبين الفكر العميق الفكر، يلوح في عين الاول كبيراً لا حده، ولكنه يبدو في عين الثاني باهلاً لا يذكر

في كل أمة حقاء يصيح الرجل العفري رياً يبعده كل الناس ولا يفتد مشيخته أحد منهم

الجمال والسعادة والفن واليسار

السعادة والجمال من المستخرجات الصناعية الحماقة هي مطلب السعادة والجمال من يتنسى حياة سعيدة هتية مع امرأة حسنة كن يتنسى الاستمتاع بطعم الخير بإبقاء شذيقه بمثلين بها

يأتى أشد الالم من القنادة في أشد اللذة يحسب الانسان المريض بأسنانه جميع الذين سلبت أسنانهم سعادته، وكذلك ظن الفقراء بالاغنياء ا

كلما أصاب الانسان أكثر من حاجته، وامتلك فوق مطلب حياته، تناهت آلامه، وتكاثرت عليه مشاغله

في عالم قبيح شتى لا يستطيع أغني الاغنياء ان يقتني بقاء شيئاً غير القبح والشقاء يحاول الغني بقاء الفرار من القبح والشقاء فلا يزداد عيشه الا قبحاً وشقاء، وكل قصبة من الارض تزداد على حي الاغنياء تريد حي الفقراء فدائماً ا

لقد كان القرن التاسع عشر عصر الايمان بالقانون الجلية. فسادا كانت النتيجة كانت النتيجة هي ما نراه اليوم امامنا.

الرجل المذهب

ان التحفظ القاتل الذي يحسب له الرجل المذهب « الاجتماع » حيايه، هو ان يضعي بكل شيء في سبيل شرفه غير « اجتماعيته » ان « الاجتماع » في عصرنا هذا هو الشخص

الخطابة والخطباء في البرلمان

لنائب المزمع الاستاذ محمد صبرى ابو علم

- ٩ -

وطهر شرره بما كشف من جروح فمصر لدايمه
فارسلها السنة ناطقة بالشكوى واداهها مطلقه
بالكاه . ودموعا جارية خلال الدماء . حث
من كل جرح نارا وأخرج الشعب عن صوابه
فاندفع يطلب نارا .

وهكذا يمت الخطيب الثقة من مرقدها
وأطرها من عشا . وعرف كيف حركه نفوس
اي ما أراد . ودرع عهده كانت راسحه رسوخ
الاولاد

٥٥٥

والخطابة فن . إلقاء وأداء فالخطبة
المكتوبة جسد بلا روح . وجسم لا حراك به
قد يزينها لفظ بديع ، وتجميلها روعة بيانية .
ولكن خير ما فيها أن تسمعها من فم منبها
والخطيب حين يخطب يرسل قطعة من روحه
تصان على إخراجها كل عنصر جيد به
ويصحب الى السامعين لمسه وعينه وبيده
وشعبه وإيمانه وإشارته . والخطبة المكتوبة
بعد القتها . رماد النار بعد اشتعالها . وسرهي
الرماد عن اللهب . وظل الشمس المشرقة
وأى معنى للظل بعد المقيب

على أنك اذا استعرضت خطب الاقدمين
على أن تنب تحت رمادها النار التي كانت تحرك
فخاس ويدكم . وشرف وضوب . وسبع
مخفون وتذاع لموظف ونحوه اعوس
وذم وتذمى فقد سخره . وهذا على حره
غافلت الزمن واختبات في ظل استعارة او كناية
واحتالت على الايام فازوت بين نكتة لادعه
أو كلمة جامعة أو بين نهك مر . وخرج يمت
ومالك والرماد تقش بين نايه . وللحج
تبعث يديك الى حناياه . وبين دفتي التاريخ
صور حاله للخطيب وأثره في نفوس سامعيه
ترسم فيها الروح الذي كان يبعثه . والحياة التي
كان يثبها . والمعاني التي كان يلهمها . والآمال
التي كان يحبسها . ومن غنط هذه المشاعر
والاحساسات وتلك الصور وانجالات يتكو
هيكل الخطيب الروحي . فيمت ببقته من الحياة
الى الالفاظ المجردة والبارات الراكدة . فتحرل
الاشباح وتنهز كجنود تسمط بسكح

من ذا الذي تول له نفسه أن يسمى
لتغير رأى هذا الشعب الذي سقاه برووس ماه
البلاغة مذايا . وأسكره من كأس فصاحته
رحيقا وشرا . وأي خطيب أبه بقدم على
تشويه فعلة قوم شرهه كانوا يمجدون مصر
ويبدونه ولكنهم كانوا يبدون رومه أكثر
منه فطاحوا برأسه اعلاه لرأسها . ولكي
تطوى قدم يتحسن الارض ما قدمه التي
تقرب وطه حر . ومشي الهويتا يحدث
الى الشعب ويستحلفه برأس برووس الشريف
ن يصعق نافي عن خسه نعمة محاولة مدح
قيصر أو رثائه حتى اذا تطامن الشعب له
واستأنس به وطاره آد . سمعة . وظن أنه
قد وطد على الارض قدمه استندع حربه وحلته
وأحد تلعف لهم الى صت على حنه فيصر
نهمة نعمة ، يردها في غير تحيز وفي حرص
شديد حيلة زانها الادب والاعتدال فتصرك
صبر الشعب حين به هات طبا وصر وما كادت
تلوح له علامه هذا النصر حتى أحد يصق نفوس
الشعب حجبته وراهمه ويسكنها مع عرته
وتم الاتصال بينه وبين الجمهور فاندفع يصف
لهم قيصر في عهده وجلاله وعزه وأعباله وزهده
في المال وترقه عن الاسلاب . وروى لهم
كيف عرض عليه التاج فأباه وما ارتضاء .
ومكى دمه في قلوبهم حين أحد يحط به
بين حنوبهم والمصالح الذاتية في مستقي نفوسهم
والناس عباد مصالحهم من كل أوان . ولوح
لهم عن بدو صية قيصر لهم وأخذ يشوق
الشعب لسياعها والشعب يصح من حوله وهو
يانى القاهها خوفا على نفوسه أن تثور غضبا
وتمزق غيظا . وأخيرا استنار كامن الحب الذي
حرك جذوته واشعل جمره . وأوقد ناره .

قد يكون من الصبر تحديد معنى الخطابة
وتعريفها تعريفاً يحيط بكل مقاصدها ومعانيها .
ويقتض غنط أغراضها ومراميها . ولقد عرفها
بعض فلاسفة اليونان بأنها ن الاقناع ولكن
برد على هذا التعريف أن المال والجاه والتفوذ
وسلطة الخطيب ومقامه قد تبلغ من الاقناع
ما لا يلفه أفصح الخطباء . بل لقد فتح الحياة
حيث يجر خطيب

وعرفها ارسلوا بأنها الفن الذي يصل به
التكلم الى التأثير في سامعيه ليحصلهم على
ما يريد . ولقد خطب خطيب في دم الحياة
فصوروا يحف بها من رؤس . وما تسوقه من
شقاء . وما يكتنفها من آلام وما تبعث من
حشرات . وتناولها في عبارة بليغة من أسود
لواحها . وأطم جهاتها . وبلغ من أثر خطابه
في جمهور السامعين أنه ما كاد يختم كلامه حتى
خرجوا يلتمسون وسائل الخلاص من هذا
الجميع بالاضطرار .

ولقد يكون خير مثل يضرب في هذا المقام
وقفة (مارك اطلوني) على جنة (قيصر) . وقف قبله
(بروس) يدافع عن القتلة ويرر فعلته . وصور
قيصر طاغية يتبدد رومه ويسخرها من وجنودها
لخدمته الشخصية . وينسج من آلام الشعب
وحشرات الالمات التالكالات وشاح القيصرة .
ويستخلص لنفسه من الحروب التي يوقدها
ويذكيها باجسام الرومان وعظامهم اكيلا
يرفه فوق رأسه . فقتض على ثورة القصب التي
كانت تملكك الشعب وبدد غمام السخط الذي
اثارته دماء قيصر المسبوكة . وغلط الالاب
وسحر النفوس . واستخلص رقاب القتلة من يد
الشعب المهائج . وصار الدم الذي سفكوه
عربون الوفاء لرومه والولاء لمجدها .

لركوب مرء الت اثاث على ذكر مرء البيت
الاثاث في حيشه شون ان هاشه عادة حيشه
تشي على كل أمر تسمى لي لعاشه ماله ك

الحبشة بين القديم والحديث

كان سيقم شري لاجره ترحا في نعم
عصاه في جميع قطره و احان روح لتجدد
ها ومن بين هذه الافكار بي شطت مبه
حركة لتجدد والاصلاح بلال حيشه دود
معهده حركة جمع مرادها وامسب حكومه
لار بالاجد سبب مدسه احده و احان
عصاه ومن القراء يذكرون عته اندرسين
عربين اذن طلب حيشه من مصر حيدرهم
بهم سظم شؤون التعان هك ك يد على
عنتها في لاجد بالاعمة اامسة حديثه وقد
عنتت الحكومه الحبشية كسك مد خطوط
سكك اعددها نقص بين ملاذها مختلفه وقد
رت على بعض هذه المخطوط عربات جديدة لتعمل
ركاب تشه عربات لولان الصخمة وأعدتها



أمر حدي ومعه سبب لار روه مادي ان تاني عاده اند ك

يحفظ لديه باسد صغير رمزاً الى انسابه الى هذه العائلة

هد ولا ران لاحاش حنطون حتى ليوم مانيهم لندية ولكن بعض مائات
نطقة الارستمر طية هك تسير في سبيل التجديد فيرندى ابتاؤها الارياه البيضاء
احديثة وامسبة فحيشه الا ن تسير في طريق التجديد والاختد باساب المدينية فهي
الا ن في منتصف لطريق بين القديم والحديث ولن تلبث كثيراً حتى تجارى غيرها
من دول العالم في مسها ورما



هك ك سبب مراه ك كهر الدد ماني ماني ماني
روح ماني ماني ماني ماني ماني

حسن ما يغنيكم عن الكتاب
فصل خضير
نزلت ٢٥ مائة ٣٠ مائة ٣٥
بريشه ذهب
مضنون لمة ٣
سوانت
يبتاع في
جميع الكسائر البشيرة
الافاقير الخيري
تسعمل الحكومه الصيرة بعد ان افتره
ووجلدت في الجود الافلام

التي أنت منها البلاد. يجب أن يكون وقد اجتمعنا
أفراداً قلائل من أحزاب مختلفة نعلن لائحة
الخصام وإعادة السلام (تسمى «حضور»

ثم طلب خدموه من قبيش بنو - - -
 في مكة فوفيت بهما وقد حصل ختمه
 من الله فلهذا كان له كبر جليل
 فخدموه من اجتماعا أفرادا من أحراب مختلف
 في كل يوم أن تذكر الأحراب متنافسة
 في حله وجمعه فلهذا كان له كبر جليل
 فخدموه من اجتماعا أفرادا من أحراب مختلف
 في كل يوم أن تذكر الأحراب متنافسة
 في حله وجمعه فلهذا كان له كبر جليل
 فخدموه من اجتماعا أفرادا من أحراب مختلف
 في كل يوم أن تذكر الأحراب متنافسة
 في حله وجمعه فلهذا كان له كبر جليل

عثر وليس السيد . . . في الأسر
بأعلى على حبله مرده « عيش عيشي
طوبى له فوق يده سبي » هذا حيث نلت به و
جانيه و . . . لجثة لامرأة تدعى صبي
وكانت هذه المرأة تهاجر أحد الأسرا واسم
محمد خليل . وعند بصرة أعوام مضت انهم كانوا
من عهد خليل هذا وصبيته لى عثر البوليس على
جثتها أخيرا . بقتل امرأة تدعى مولعة . ولكن
القبالة أفرجت عنهما لعدم وجود أدلة كافية
والقبالة تنحصر ايامها الآن في قتل المرأة صبي
فى عهد خليل وقضت ليه سجنين مدة
ولدى عرف من التحقيق حتى الآن ان
انتم محمد خليل حين فرج منه من سجن
لاوى بوجه لى لى و . . . حيث عرف
امرأة تدعى بختة وأحضرها الى القاهرة
وبعد ان استولى على قودها وحلبها بجره
وعاد الى صبيته التى كان قد قطع علاقته معها
ثم . . . سجنه وادخله من روم صبي
من صبيته ان عدده بصرة بقود . وحين
عنه ذلك دأها الى منزله وهناك قتلها هو
وبختة . وقين انهما أعطياها قبل ارتكابه
بجرمة القتل عدداً ثم قتلها والقبالة جثتها
فى النيل .

وكان لاسباه الواردة من أمريكا على أن
حركة المعارضة لهذا مشروع تشدد في كل يوم
على اليوم السابق له وأن هناك شركات للكمبيوتر
ودواليب السيارات في الولايات المتحدة رفعت
تقريها الى مجلس النواب في واشنطن تلتجئ فيه
على مشروع الضريبة الجديدة على القطن
المصري وعما جاء في تقريرهم ان ٧٥ في المائة
من النسيج الذي يستخدم في صنع دولاب
السيارات يتخرج من القطن الذي يبلغ طول
أليافه بوصة وثلث ويزيد. وأكثر من نصف
المقادير التي نستورد من الخارج يستعمل في
صناعة النسيج

نہذاب سیاحی فی منزلہ تکرم

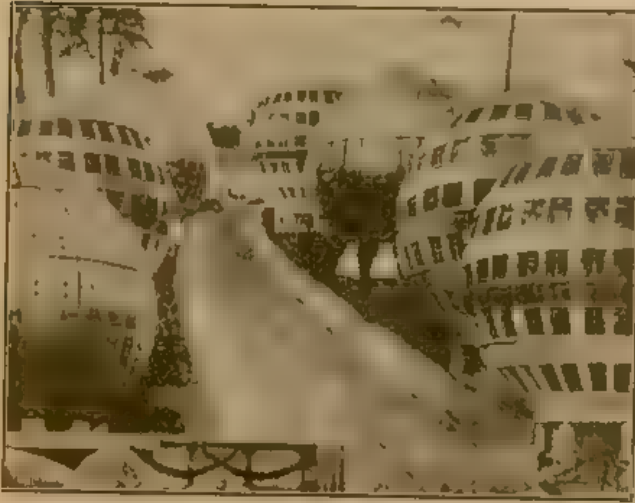
أوم فرى من المحامين قضية تكريم
الاستاذ صليب من احدى مناسبات عينيه مستشارا
ملك القسم فبدأ بالحكومة وذلك في مساء يوم
الجمعة احدى ايام صلاة حروب وفي أثناء خطبه
دعي حضرات المحامين الاستاذ المطاوى بك
لإلقاء كلمة فيهم . فقام وقال : « أن الخطباء لم
يقروا قولنا لقاتل » . ثم قال : « ويجب أن لا
نمر هذه لحظة دون أن نرجو أن تكون الخيرة
الاولى أو الخيرة الاولى في أرائنا للقوم السياسية

في يوم الثلاثاء المصحى الموافق ٩ ابرس
حسب، فتح شرع الامير فاروق الذي يصل
بدين مبدل لعنه خضراء وبين العباية عند
باب الحسينية. وترجع الفكرة في اسائه هذا
الشارع الى عهد الخديوي اسماعيل لما كما قال
معالى وزير الاشغال في خطبه التي ألقاها في
الاحتفال ولكنه لم يبدأ في اسائه الا منذ
ست سنوات فحسب. اذ صدر به مرسوم ملكي
في ٢٩ يولييه سنة ١٩٢٣ واستمر العمل به
من ذلك الوقت حتى تم في هذه الايام.

أُرمات القطم المهرى أيضاً

لا تزال الثقافة الزراعية العامة في مصر والدوائر الزراعية الأخرى في قلق شديد من بؤس مشروعات الحكومة الأمريكية الخاصة بحماية المزارعين والتي يندرج تحتها مشروع رفع الضريبة على العصا مصرية كما ذكرنا في العدد الماضي من البلاغ الأصمعي ، وقد تقدمت المساعي خطوات لا بأس بها ، وأرسلت الثقافة الزراعية احتجاجها على هذه الضريبة المقترحة إلى جميع الولايات المتحدة الكبرى وأعضاء مجلس نوابها وبشر هذا الاحتجاج في الصحف هناك ، كما أن الثقافة الزراعية وزعت على الصحف المحلية بلاغا في مساء الجمعة الماضي قالت أن حضرات أصحاب العزة أحمد حمدي سيف النصر بك وكيل الثقافة وبشرى جنك وبك ومحمد جلال بك وعصمت بيمور بك ولاعب

منازل المستقبل



لعل القارىء يظن عند أول بصره بغيره على هذه الصورة انها تمثل مصرا سلوت أو شيئا من ذلك ، والحقيقة بعد عن هذا كل بعد ، فالصورة تمثل شارع حديدا في درسدن بالألمانيا سيبتح بعد أيام قلائل وقد قامت على جوانبه منازل للسكنى ببيت بطريقة جديدة يقو صاحبها بها أوفى للصحة ، وأسر كروية لشكل ولشارع نفسه عن على شكل محض

العبارات المتنقلة



لا ريب أن أمريكا بعد معادتها لا نهاية لها وواو عاش أجدادها أي هذه الأيام لا شكوا في أن أمريكا تسكنها صائفة من الخس يذوقون حرق ولشاد من الاعمال ، وعرفى هذه الاضطراب في الأمرية كسبته صحة بانه لسه وبعادت سقوبها من مكل لا حرق فوق فصان أعادت حصصها لذلك وكأنه يسوقون سقا من ورق لا عمارة كيرة من صلب مياكة . وقد ظهرت في الصورة ومائس القن بى عذوها وم عن أهة الشروع في لمعن

ذلك الممراد بالشعب المصري

ورعب حكدره لويس المدهره على الصحف في الاسبوع الماضي البيان الآتي :-
« قدر عدد سكان القطر المصري بخمسة عشر مليوناً ومتوسط عدد المسجونين من هؤلاء واحد وعشرون ألفاً ومن بين هؤلاء المسجونين أربعة آلاف سجنوا طبعا لاحكام قانون المواد المخدرة وقد أُنصت فيه فصلا عن هذه الآلاف أربعة يوجد ألف حكم عليهم جرائم أخرى ، سكبهم من مصاطب مواد مخدرة فاقموم يعص في خمسة آلاف كما أنه قد مر أنه يوجد وراء كل شخص من هذه الآلاف خمسة مائة شخص على في تقدير لم يصطوا وعلى ذلك برشح العدد اى حيث يصبح في القطر المصري خمسمائة ألف شخص من مصاطب المواد المخدرة على أن كل سلطات بعد هذا الرقم أدنى من الرقم الحقيقي لكن اذا فكرنا في أن ٥٠٠ ألف شخص عتبر كل منهم يومية عن أمن تقدير عشرة روبر صاوغ ثمة للمادة المخدرة فمن السهل أن تبين مبلغا لا يقل عن الخمسين ألف جنيه مصري سرف يومية على المخدرات

ولقد برهن مكتب المواد المخدرة الذى عين ببره سعادته ابو رسى باشا على ضروره نشائه بان كشف عصابة واسعة النطاق من يهود فينا كان دأهم من سنوات مضت تصدير كيات منة من المروين الى القطر المصري في حقائب رنحت شعار لم يكن لمصلحة الجمارك أن تشك فيه وقد انجلى التحقيق في هذه القضية عن أن أحد تجار المواد المخدرة المعروفين بالقاهرة وهو لأن قيد السجن قد أرسل في ظرف الستين فاصتين نحو يلات مالية (شيكات) قيمتها ٢٩ ألف جنيه الى هذه المصداية في فينا .

وهذا بيان بيعث على المزع والاضطراب . ويشير الى أن الشعب المصري يحتاج مرحلة من مراحل الانتصار بالمواد المخدرة ، وكل فرد من أفراد هذه الأمة مطلوب منه أن يجاهد في سبيل منصل هذه الكرامة المحبوبة في ريد أهميتها عن أى شيء آخر . فإنا نسحت البوليس أن يصاعف معه حتى نتخلص مصر من داء المخدرات الفتاك



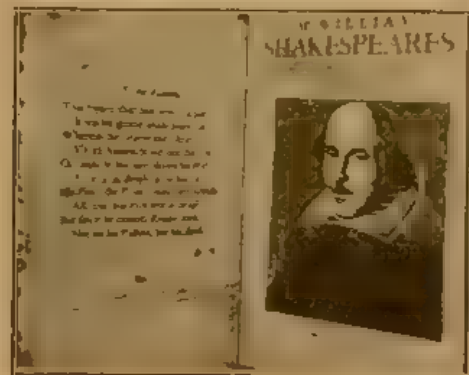
فصيله الأستاذ الأكبر وسط الطلبة والتي كلمة ميفة بدأها بشكر الفرقة على الحفاوة التي قابلته بها ثم قال :

ان مصر وكل بلد اسلامي لا يمكن ان تتيوا مكانها من الحد الا اذا فكرت في أعز شيء لديها وهو دينها ورجال الدين الاسلامي يجب عليهم ان يهتموا روح احياة والاجتماع ويعرفوا كيف يسوفون الناس الى الخير والسعادة ثم أشار الى ان هذه النهضة الجديدة انما هي مصرقة ولا تصح بهذا الدين ودعوة لمسلمين ان يخلصوا به ثم عرج الى اصلاح الارهر وللمعاهد حتى قال لا يمكن ان يصرق اليأس ان يقول : سحابة اصلاحه لان في الارهر عناصر صالحة وفدىء فهو

الفرقة البهاية معاهم التحصين بالقضاء الشرعي في يوم الاثنين اول ارس حصر فصيله الأستاذ الأكبر شيخ الجامع . هر ومع فصيله مفتي المدر المصرية وفصيله بالمدر العام للمعاهد الدينية . مدرسة لقضاء الشرع بناء على دعوة من طلبة الفرقة وأحدث للجميع هذه الصورة ثم تبارى بخصه أمام فصيلته مرحباً بمقدمه فتقدم الأستاذ مصطفى ابو الروس وألقى كلمة طيبة مالت الاستحسان وأقبله الأستاذ شير شدي لخصب معروف والتي كلمة لمعه مالب غاب حصرين وبلاء الأستاذ محمد عبد الحميد امياوى مرحباً بفصيلته مشيا على انه الجديد ثم . رعت المرحلات وحوى على الحاضرين وهذا ذلك وقف



تحتاج مهنة قيادة السارات الى حرة فاهه وبيت لا يسمح لشخص في اكثر من اورو ، عن رخصة القنادة الا بعد ان يؤدى امتحاناً يثبت كفايته ، فيوقعونه أمام اسطوانة صغيرة قد رسم عليها طريق معين عليه ألا يبعد عنه عند ما تدار الاسطوانة يسيراً تراه في الصورة — ومن اختبار الاسطوانة حد ذلك يستطيعون ان يحكموا على كفايته



عرضت أخيراً في لندن مجموعة كاملة لرواية شكسبير يرجع تاريخ طبعا الى سنة ١٩٩٣ ، فتأقت هواة الكتب عليها حتى بلغ ثمنها ٥٤٠٠ من الجنيهات ويرى القارىء فوق هذه الاسطر صورة الصفحات الاولى من هذه المجموعة النادرة وقد زينت بصورة المؤلف نفسه

في الفضاء

تصاوب أخبار الامان تصاربا غاية في
العجب والوارد من مصادر هندية خالصة يدل
علي أن أمر أمان الله أخذ في التهوؤ شيئا
مشيئا وقول بان عارقدهار وشرع في الزحف
هلا على كابل وانه بات على نحو ١٠٠ ميل من
هذه العاصمة وان جيشه يبلغ نحو ٥٠ ألفا وفي
المقدمة ٤٠ ألفا هي التي سبأشر الواقعة فعلا في
كابل ثم ٦٠٠٠ سمر في حراسة الملك في المؤخرة
وما يمي من شوع القوة يستخدم في الانراض
الحربية التي قد تطرأ أو تقتصها سير القتال
وبدرك القاريء من هذا التقسيم ان فيه
كثيرا من راحة الحقيقة فليس من الروايات
التي تحتل وتمق بهذه الكيفية المفصلة المتصلة
أما الاخبار الواردة في مصادر هندية
بريطانية فانها بعد ان كانت تشير الى تفكك أمر
باجي سقا وتشير الى اعضاء الانصار من
حوله وانتفاض الكابليين عليه لظلمه وعيبه
حتى ان الموضيات الانجليزية والفرنسية
والايطالية وروايها هناك لم تطق المقام عادت
فجعلت تقول في أحدث الاخبار الواردة ان
نادرخان اعززم رفع أحد أشقائه على عرش
الافغان واستال بعض القبائل وبادر بالسبق
الى العاصمة ليصل اليها قبل أمان الله وان
الاحوال في كابل هادئة والامور سائرة سير
عاديا وان الاهالي تحولوا الى صف باجي سقا
الذي عرف كيف يصون السلم زمنا طويلا....
من قص من القاريء انه ياتي أكبر الباطني

مهاجرة في حيرة عظيمة. وليكنها الدعائيات الساسية
التي لا يجهلها الناس جميعا خصوصا بعد حروب
العصر لا تنهي عن لها وليكنها في عهد حد
وليدعوا فلما سوف تكشف زعمهم عن مصر في

في العراق

بعد من طرف أحمد علي وزيره
استثنائية لعدم أحاطة قضاياه من سلطات

حزب الوسط الكاثوليكي في الحكومة ، ولعل
هذا سيظهر أثره جلياً في أعمال لجنة التعويضات .
ورعنا ما يكون هذا العدد في يد القراء الا وقد
تم بحمد الله بنجاح ومقادير اقباطه .

تدور روى الحركة الانتفاضية في الجزائر
دودة لها قبيلة النظير من قتل فالحافظون
والاحرار والعال والون الخطب ونشر الراج
ولكل معسكره الخاص وتماز هذه الانتفاضات
القادمة بان الماخبات البريطانية سيكن أكثر
من الناحيتين عدداً وادن فيسكون لمن الصوب
الاعلى في الحكومة والحكم قريباً في بريطانيا
أعظم وأهم صوب - نصه الى حد

وقد بلغ من شدة اهتمام الدوائر الرسمية العليا
بالمعركة أنه قرر تمجيد جلاله حيث لا حجب عريته
من قصر بوجنور الى قصره الملكي في وندسور
ليكون على مقربة من ميدان المعركة وقد تضاف
جلالته بعض التماثيل فاني الا أن يكون على مقربة
من حركة الاصحاب.

وَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عَلَى عِلْمٍ لِنَاظِرٍ خَبِيرٍ
لَا يَرَى الْغَيْبَ إِلَّا بِحُجْرَةِ الْعَرْشِ حَرِيقِي
حَقِيقًا لَا حِدِيثًا سَمِعَ بِهِ الْفِي النَّاظِرِينَ
وَهُوَ قَوْلُهُ فِي مَعْرِفَةِ خَمْعٍ مِثْلِ هَذَا
لَقَدْ رَأَى النَّاظِرِينَ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْخَطَاةِ .

ورخطب أيضا أحد زعماء العمال فادبع
خطابه في جميع أرجاء بريطانيا المالسكي ،
ومحور الطامح بين الاحزاب لا يبر
يدور على مسألة العطلة في الشتاء والعالم
ينتظر آخر ما هو القاد معرف ما سيجري له

الاستبداد الرطامة قلت هذه الاستقالة
وكتب السويدي تشكيل وراة حديثة في
الاصحة الخلفاء القديمة . وهي أيضاً من حرب
التقدم أو حزب الوزارة الماصية . ولم يرد بعد
حتى كسبة هذه الاطرابا تمام التشكيل واما
جاء ان بعض الصحف العراقية عمهد السبيل
لهذه الوراة بان الفدوصات السابقة ما بين
حكومة العراق والتدوب السامي البريطاني
وكانت سبباً في استقالة السعدون طوى سجلها
مجهلة وتفصيلاً فالوزارة الجديدة اذن ستقوم
تدوصت ولكنهم معصومة ضد الله وحده
ساعة وعلى هذه حادثة اخرى . حيث
لم تعملنا بعد معلومات كافية في شأن الاحوال
هناك فالصواب أيضاً في عدم التعليق الا ان
على الحادث الوزاري الجديد ان يعطي المومض

بغيت وراة المانيا طويلا في امرها وكتب
سولها اختلافات الاحزاب وذهب بعض اعضاء
الامان الى القول بانهم قاب قوسين أو أدنى
من الوقوع في الطغام الدكتاتوري . ثم جاءت
مسألة المناقشات في الميزانية العمومية فكانت
مضغاً على لالة . ولكن الاحزاب الالمانية
ما لبثت في اللحظة الاخيرة ان قامت الى الحزم
والوطنية العالية ما رأات ان المنفى في الاختلاف
مؤثر ثم اُتري في أعمان لجنة الحزباء في التصوي

مصفونات كذا مصفونة اشكك الحجة لا تدفع عن الحقيقة مطلقا
ملفان اشارة خواتم وياجين عقود باثباتات ساعات
مستورعة الخطل عطه اضرار - القدر شار لماه مرفوع اوزع

بعد من طرف أحمد علي وزيره
استثنائية لعدم أحاطة قضاياه من سلطات

أين أبطال الملحقات...؟

يا عدوي !!!

مسابقة كبرى ذات جوائز دولية ثمينة

الجوائز للثورة الأولى والثانية - الأولى زيلع - الثانية مصوع - الثالثة هور



موصوعها في «كائن» تدعى «حرب انطوي» ظهر حسنا وعين «خدا» ويعلو صراجه على
لاحتضن عدوي ودارت شمس الحكم وبعثت حكم بعد ذلك حتى رأفها به أنفسهم بهبه البحث عنه
كما يرى في علاقه هذا العرب - وقد وصف هذه مسابقة عن «خدا» من لاس يعرف مكانه وهذا تائه

باب المسابقة
مفتوح للجميع
وخاصة
لزعماء الحزب
الوطني وأقطابه



و مصاب بالكم هذا ذلك

يا عدوي حرب ما من أحد أنهره - وايضا
عليه له اذخر وديت يا عدوي



ويعلو صراجه على «خدا» من لاس يعرف مكانه وهذا تائه

في عالم المصير

هل نستطيع الوصول الى القمر؟

الذين يسيرون إلى عيسى بن محمد بن أبي حمزة السعدي

سادس اني انعم وكنت مهتبه للطبعه فوق
سقفه واشتبه في الهواء في الارض كيف
يستطيع ان يمشي لان سبل نفس روجه
وخلقها هو - استخره حتى خرج عن مظنة
حدس القمر فوجد الارض وهو اني وطب
سادس من قدرته اني واصل بها في القمر
من قبل

[illegible]

أما مد الصاروخ فقد طوقه عمداً
في حديق أسيرات ووضعه واحده عند
باب ملاي أو ب منتحرة لى المنحرف
وحده " أخرى وقد عجب لشعره
ولطف مبرعه الساره درجه كبره
حدا و قد اهتم سططوون شى
سمره على صاره طلقوها لا ب
المنحرف وكنى بى قطري على سطح
لأرض و ا عجب هذه لحره
المدينه تسبح من مستطاع ان شطر
الأبى فى اندهره و تعدي فى مركب
ويكون الشى عصر فى احد ثم
رحم لدم فى معوله فى الهدى

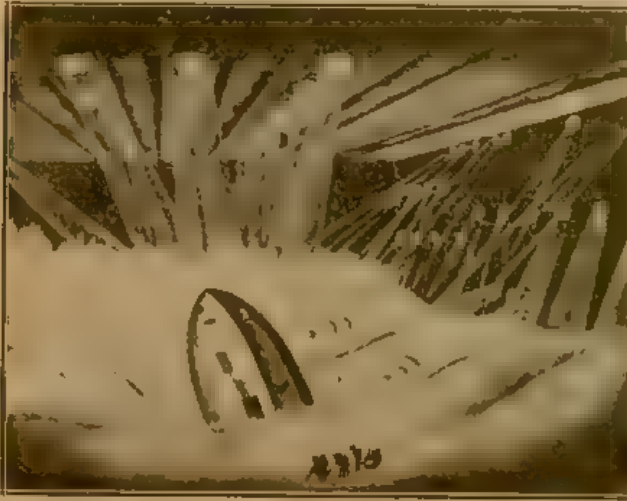
و ساسه هذه انكره التي يحو
عنه حقه من موضوع الى المبر
مذكر ان بيده عربية وصحت حانه
صورة - عده مئات الالوف من
الفرسكات - من يستطيع عباره
«شيخ» واعرف مسكابه اسلام وذا
الجزره على اطل تستقر المان
واذا كان العلماء لم يوصلوا حتى اليوم

هن في استطاعة سائر يوماء ان يصف
 نايه ويزيده من سائر النقص في التفرغ هذه
 في اقصاه من حديق العالم يوم اوصول
 حلها ولكل مبري حاجتي في جواب على
 هذا السؤال وفي « وبيده اني يستطيع ما



أحد سكان القرى ينطق بهذه الألفاظ

وقد حبس 'حمد' كبار العلماء
برصاص لمرعة التي تسعها
الصاروخة في جو الارض وانتهت به



في هذه الصورة التي هي من صنع الفنانين في مصر، نرى شخصاً في قارب صغير على سطح الماء، وهو ينظر إلى القمر. في الصورة الثانية، نرى شخصاً يمشي في الصحراء ليلاً، وهو ينظر إلى القمر. في الصورة الثالثة، نرى شخصاً يمشي في الصحراء نهاراً، وهو ينظر إلى الشمس.

الأرض كما نراها من القمر

تحقيق فكرتهم بعد تحقيق إحدى شركات
جيب - شركة وفا لاسية واستطاعت
سبل « امرأة في القمر » ولكن داخل
مصورها لخاص « الاستديو » ولا شأن
العام يستطوع سحر فكرتهم ونكهتهم ودون
تحتيتها في مدى توسع من ذلك دون ريب.
« المرأة في القمر »



من هذه الصور التي هي من صنع الفنانين في مصر، نرى شخصاً في قارب صغير على سطح الماء، وهو ينظر إلى القمر. في الصورة الثانية، نرى شخصاً يمشي في الصحراء ليلاً، وهو ينظر إلى القمر. في الصورة الثالثة، نرى شخصاً يمشي في الصحراء نهاراً، وهو ينظر إلى الشمس.

أغرب الحوادث في التاريخ العصري

لاندرو السفاك

ولم يكن في سه ضاحية حامية عاب
عنه قليلا لاعداد المائدة معتدراً بان حادته
في إجازة ولي تعود لا بعد يومين . وحينما
حلت الى المائدة قدم لها علية كبيرة من أنواع
« الشيكولاته » وبعد ان أكلت منها ما وافق
القدر المحكوم بعد أربع ساعات . فحرقها كرميلان
ثم شوه وجهها وبطيتها بمخمض كيميائي من عرقه
في « منزل الموت » بجانيه لاغراضه الاجرامية
لاندر وبحثي و. صاحب أ. ه

في ليلة من ليلتي كان لاندرو ورفيقاً عند
عصه سرو في اثناء صرف اتم . وموظفين
الى مدرطهم وبعد قليل وضع صدره على آس
مكتشفة تنس من عنده الموت وهي تعبد في
احداثها . استطاعت دفن ميم ومكي منه
« وانه ان يتحدث بها وعرف في التمهات سمها
مدمواريل لاندرو والهي به فحدثت عنها ولا حد

ضاحية « جاميه » مستقره الجديد . واسمها
مدام هيون . ولم تكن تلك هذه السيدة ملا
بذكر ولكن السفاك لاندرو كان يطعم في ألتائها
لكي يبيعه في متجره الخاص . ولاختار فكرة
القتل في رأسه اصطحابها في شوارع باريس الى
الحطة وهناك ابتاع تذكرة له للذهاب والايب .
أما تذكرة مدام هيون فقد كانت للذهاب فقط .
وحيثما اختلى بها في منزله أو « منزل الموت »
كما دماه المحققون والفرنسيون أثناء محاكته ، قدم
لها السم مخبوء في بعض المأكول وحيثما أجهز
عليها من جثتها الى اتونه . وماد الى باريز بمفرده

وصفا في العدد الماضي من البلاغ الأسبوعي
كيف بدأت حياة هذا السفاك الاجرامية بقتل
مدام كوشيه ونجلها أندريه . وكيف أنه أخذ
بتصيد النساء باعلانات رواجه بعد ذلك ثم
يصطحبن الى بيته في ضاحية « فروويه »
أو الى بيته الذي استأجره بعد ذلك في ضاحية
« جاميه » وهناك يقدم لمن السم في المأكول
أو في الحلوى . ثم يحملن الى أتون المطبخ
ويزيل معالمهن بالحريق . ولم يعرف عن لاندرو
أنه شذ في طريقة التسم الا مرة واحدة مع
آنسة حدة الس تدعى المدموازيل أندريه بايلي



مدام هيون

مدا كوشيه

علا تيب فيه تيب امنية وهي اب في اوت
نفسه ان يرجع على حالتها هذه الى أمها . وفي
الحال غمرها بعبارات العطف والحنان ودعاها
الى النزول ضيفه عنده . ودعى بها ان مره
وكانت مدمواريل لاندرو وصيهه في بيت
عراوه من راحة تنس تدعى مدام فيدل
وفي اليوم كتب للضيافة طلب لاندر السفاك
من الاثنا أن تعود اليه بعد بضعة أيام . وحين
التقت به بعد ذلك أهدي الهاجبة رمادية اللود
توجهت بها الى مدام فيدان حيث جمعت في
كل ملابسها ومتعلقاتها . وفي اليوم الثاني زارت
أمها وطلبت منها أن تعرضها صورتها بصوره
أبها اللتين صنعتهما في بوغوست أيام كانت

كما رسمت لها رأسه الشريرة قبل الذهاب الى جاميه
ولم يمض على هذه الجريمة اسوان حتى
وقعت بين غاليه فريسة أخرى اسمها مدام
كوشيه وتمطع من ربح ١٥ شارع روديه
وبوسنته العرامه تمكن من لسيطر عليها
وامتلاك لها وكاتب هذه اسمة تعمن في
حدى شركات الدوم في باريس وتمكنت من
توفير ثلثائة من الجنيهات مودعة باسمها في بنك باريز
وفي صبيحة عيد الميلاد لعام ١٩١٦ كان
السفاك لاندرو نازلا صيفاً عليها في مسكنها
الخاص . وعند المساء دعاها الى التوجه معن زيارة
جاميه . واقتادها في عرقه الخاصة . وأخذ
كل الحيلة لكي يخرج من بينها دون أن يراه

كيف كان يقتل لاندرو مساكين

كان لاندرو يربح في يوم من الأيام في غاية
رامبويه على مقربة من باريس . وفي هذه
الاثنا لمح على بعد كنيسة منفردة قائمة في اعراء
وعلى مقربة منها مدرج صغير بهج مصر ووه
حدهم فسجده . وبعد حوار مكثسه وادرن
شئنا آخر وهو من بعد في وجهه رفع على
هذا سر أنه معد للإيجار . فاجه به وبمعدن
اطمان الى عزله استأجره من صاحبه وقتل
اليه الاثنا ومن بينها موقد شامع أخذه معه
ليكون أتونا لجثت ضحاياه .
وما كاد يستقر به المقام في بيته الجديد حتى
دعى اليه احدى خطيباته لتناول الغداء معه في



المسيحي مود و جيايبي عاي لا يبرو
إليه المحققون أسئلة عن جرائمه قابل هذه الأسئلة
بأسئلة مثلاً . وقد غر البوليس في مبدأ الامر
عن استجراح أي آثار للنساء المفقود
من منزله في جاميه . ولكن بعد الجهد
واستعمال النظارات الميكروسكوبية تمكن
محققون من العثور على بصمات أصابع في
أرض حديقته . وحينما أحضره لبوليس لوجهته
هذه النساء . وكان ذلك في حجره المظلم .
حينما ضحكوا عليه ثم صاروا يعقبنه وهم
هم « ان شكرنا على هذه الجريمة لم نكن
الحمية و ب « هتة ان أعوانا اله فرسانا »
وكان أيام المحاكمة أمام مشهود حشده
كثير من نظره وخصوصاً من السيدات في
البرر وكان كثير لسكران في اجسده ورغم
ما بذله حمايته للسيو موروجيا في وهو من
أقذر عاى الحنايات في أوروبا . فقد حكم عليه
بالاعدام . وفي الخامس والعشرين من شهر فبراير
عام ١٩٢٢ في الساعة السادسة صباحاً أعطاه
الحارس كأس الروم الذي يقدم عادة للمحكوم
عليه قبل دهايه بالمقصلة في فرنسا . ولكنه أبى
إجلاءه شاكراً . وقال « شكراً لا حاجة لي به »
وسوف أموت شجاعاً . ونحيل في أن لاندرو
رفض هذا الكأس طامعاً به مثل كؤوسه
المسمومة التي قدمها في مضى لعشاقه ليرثات
حينما يشهدون المحمي

مدام كوشيه واحتانها . ودكرت أمم المسيو
ديرو وهو الاسم الذي كان يعمل له لاندرو في علاقته
معها . من شخصه مدام كوشيه . لمس . من
سقطت حشمة على جبهته . وقالت . من
كان رفيقها قبل اختطافها هو المسيو ديار حطيتها
على حد قولها . وكانت الماتن ذكرت أوصافه
بدقة شاء على تعليقات البوليس . ومن هذه
الطروف مجتمعة أوجست مدموازيل أندريه
خيفة من مستعيفها واستنجت أنه هو المسيو
ديار الذي اختفت مدام كوشيه على يديه وحين
عودته الي المنزل أطلعت على الخطاب واتحته
بأنه هو الذي يبحث عنه البوليس . وخشى
لاندرو من افترضاخ أمره على يد هذه
الآنسة الجريئة . وفي الحال أخرج مسدسه
وأطلقه عليها . ثم حملها الى موقفه حيث أزال
معالمها . وقد غر البوليس عند التحقيق على
حلية مدهونة في أرض « مقبرة الاحياء » قالت
أم أندريه ان ابنتها كانت تقفها عند بطق
خصرها . وعثروا أيضا على خنثها . على عرض
حصدتها كان حفص لاندرو في . كريات
عشيرة لاعتوت

١٩٢٢ م . لا يبرو

لاندرو من أخطر المجرمين في العالم . بل
هو يعد من عمري التاريخ القتل الذي عبت
أحرامهم بالأسانية وقواجنها وجميع قائلها .
وكان موقفه في لعنق مدهش . يش برود
والجود في أقصى درجيتها . وقيل لقص
عليه وضع مسكنه في « جاميه » تحت المراقبة
لأنه ثلاثة أشهر . وكان موقفه في حده . ثم
سكن في ليس لاحظ وتم ذلك أن لاندرو
قد احتسب . يظهر لهم طول مدة اقامتهم .
وفي منهم المنزل قسموا إحدى الموميد
الحديدية الممتدة على نواهد واملوا الى حجراته
وكم شيا ذابال سوى مجموعة من
الجرائم . وحينما لا يبرو . ووص
البوليس أخيراً الى أن صاحب هذا المنزل رجل
انجليزي وليس هو قاتل النساء المشهود .
وحيثما قبض عليه وأخذ المحقق برنان يسمى
لاستعلاص اعتراف منه قابل هذا السعي من
ومن لا يبرو . وكان كنه وجهه

مدموازيل أندريه لا تزال طعنة في المهد . وقال
لها انها ستريها لرجل أتيق تعرفت اليه أخيراً
وانه ستروح منها وسترد هاتين الصورتين
مدموازيل . ولكن لم يبين مصداق بعض
من وداعوم فقولته ولم يسمع ثم بدله
ولا سيدتها فيدل شيئاً عنها ولا عن مصيرها
وكان ذلك في شهر مارس عام ١٩١٧ .



أبو حيدر

١٩٢٢ م . لا يبرو

وطرفه من هذه الآنسة التي لا يبرو
الآنسة عشرة . وندفع عيني هذه اللين
براذل من شخص حدث في قصة لاندرو
اجيه . وحدث لها كانت همزة لا تملك شيئاً
ولاندرو اما كان يقتل للحصول على ثروة
محتاجه أو على الأقل أناتن القديم . والذي
سفقه البوليس في حادث هذه الآنسة ان
لا يبرو ذهب لقضاء إحدى الحاجات في ضاحية
عابرة تسمى هودان وترك مدموازيل أندريه
حدها في « مقبرة الاحياء » في حاضره . وفي هذه
لأنه تمكن أندريه من فتح اسجوره لعبي .
ان يحفظ فيها لاندرو آثار ضحاياه من
خطابات وخصل شعر وأرباب لا تعرض
سوى استمتاعه بمشاهدة حده . ذكرت
« وأخرى . وأذ هي تنقب في الحجرة
تت على خطاب عليه هذه الامضاء « أندريه
كوشيه » وهذا الاسم كما يذكر قراء المثالي
« خي لان مدام كوشيه الذي قتله لاندرو
مع أمه بالمس . وكان أول ضحاياه الجديدة من
أحرار القليل من المال
وفد كات كتب حرمه كثير

في أنباء كركاش

مدين عرب

شهر مسكر كراين الأمريكي بصداقته المثيرة للعرب وهو كثير التردد على شبه جزيرة العرب بزيارته موكها، مرانها وقد حدث له منذ شهرين عند حدود العراق والكويتم ان خرجت عليه في الطريق وهو في سيارته عسانه ودب سرهه ما معه ولا ان رعبها عرف حبيبته فندى له الاسف لشدة على وقوع هذا حادث

وجه مسكر كراين الى مصر خيراً في طريق عودته الى امريكا ودعا السيد فوران السابق معتمد الحجاز ونجد وملحقاتهما الى تناول طعام الغداء عنده في داره بجهة القبة مع السيد عبدالرحمن القصبي من رعاياه بلاد البحرين وآخرين وسئل مسكر كراين في سياق الحديث اليه في تناول الطعام عما تركه الحادث المشار اليه في نفسه فنهض واقفا وقال بصوت فيه قوة الشباب رغم شيخوخته « أقسم لكم انه لم يؤثر في تأثير على صداقتي للعرب التي سالت عليها حتى اللحظة الأخيرة من حياتي »

وأثرت هذه العبارة في نفس رعمم نخصبى فرفق مسكر كراين الى مدي لكه ساس حيث قدم له هذه حبة من اليوم كبره احجم لايقس تمها عن جميع حبه مصرى وسجاده عجمية قبلها صديق العرب مصددا بكرم العرب

خرافة أم ماذا ؟

زرت دار الآثار في يوم الأربعاء الماضي للوقوف على معلومات جديدة عن مستجدات الكنوز الأخيرة في مقبرة الملك توت عنخ آمون وهناك رأيت مدام بوكار العاملة الأثرية واقفة مع ميسر لاكو مدير دار الآثار ومستر هوار دكارتر مكتشف المقبرة المذكورة وكانت احديث بينهم دائراً حول عظمة آثار هذا الملك الشاب

وسمعت انه ورد من براغ عاصمة جمهورية

تشيكوسلوفاكيا ما يقيد ان أحد علماء تخصص الارواح هناك دعا الى داره جماعة من العلماء والاصدقاء لمشاهدة تجربة في غاطية الارواح وبعد أن أجريت التجربة بتجاح طلب بعض المدعوين من داعيهم استحضار روح الميت وتخرج آمون ومخاطبته وقد أراد ايجابة طلبهم ولكنه ما كاد بشرح في عمله حتى هبت في الغرفة عاصفة قوية لها صوت أشد قسماً من الرعد هلمت له القلوب واستمرت هذه العاصفة مدة دقيقة من الزمن لا بد بعدها الجميع بالفرار من الغرفة وما كان أشد دهشتهم عندما رأوا جميع التماثيل الموحودة في العرفة وحارحها عظيمة وعند ما رأوا دعا يسيل من عنق تماثيل أحد فراعة مصر وقد قالوا ان هذا من غضب روح « فرعون الصغير » . . . لما هذا ١١٢٦

يسرى باشا

اعتزل صاحب السعادة سيف الله يسرى باشا وزير شرايمفوص في برلين خدمة الحكومة المصرية في عام الماضي لاستلام لار حبيب في طي لكم حتى لا يودكر نغرو . . . استقال من وظيفته في صباح اليوم الذي كان محمداً سفره من القاهرة الى برلين لتولي عمله ونظن يسرى باشا الإقامة في مصر بعد ذلك اذ سافر الى أوروبا وقد ذكرنا عنه في عدد ماض من « البلاغ الأسبوعي » انه اشترك في مسابقة لعه « الخوف » في معضعة لرجير

ونذكر اليوم انه وردت رسالة خاصة من هذه المقاطعة انه كان الفائز الخامس في هذه اللعبة في مادي « نيس » لتيل الكاس

الطواف حول العالم

حدثني سيده الإنجليزية « بيلة قدمت الى مصر أخيراً لتسريحة اب سافرت من لندن وسعدن بيلتان تدعى اولاما « ميسر جلاديس دى هيلاند » وتسمى الثانية « ميسر مونا ايلي »

نمدان معدات القيام برحلة حول العالم في سيارة صغيرة من قوة سبعة حيول ولا يتسلطان الا بمدرس واحد وهذه أول رحلة علمية تقوم بها امرأة وحدها

الغرفة السوداء

(بقية المنشور على صفحة ٨)

ينحل للجميع) محزمة كائها أمانة مقدسة ، فان فتح خطابات الناس يشبه نشل ما في جيوبهم بل يقرب مما هو أكثر من ذلك شناعة وقبحاً ، وانه أمر لا يجوز الانجلاء اليه الا في النهاية القصوى . . .

وحاولت الحكومة الانجليزية ان تلك صبية العاصفة التي هبت عليها ولكنها فشلت وعزعى الرأى العام ان تذهب المسألة بدون تحقيق معين اعلمنا لحدنا سرية للتحقيق وقامت بعض خبرها فتبينت من رسائل بر بد كانت عريضة للشيخ مدحى ورسائل من مرسى مدعيت به به على امرى فالتحق مجلسان ما رأياه مناسباً لهذا الطرف وأطلق على تلك الحادثة وصف « فضيحة البرد

The Post office scandal (ر) ص ١٠٥ من كتاب ترجمة ماترني لبولتون كنج اما ماترني نفسه فقد ظهر تحميه في السياسة الانجليزية وتال عطف الرأى العام على وطنه فكانت مسألة الرسائل متناهية الشبه لمبادئه التي داق مرارة الذي في سبيل ، ود ذلك التاريخ وتبع فوبس نفسه بعدة م يجرأ على حث أسرار المراسلات التي تعد مقدسة في جميع الممالك كما يوجد في ذون العقول المصري من صريح يعاقب ذلك

ومما هو جدير بالذكر ان سبرجيس جراه أحد وزراء ذلك العهد دافع عن الحكومة ذ تهمة فتح الرسائل بان وجه الى ماترني تهمة عتيقة غير صادقة ، ولكنه عند ظهور الحقيقة وقد ساعه باختلاق التهمة سحبها أمام المجلس ، وأعلن اعتذاره في شهامة وشتم وقد أحسن أعداءه مرسى اليه وكان مصدماً لساة ومهكم كل ما يقال ويعمل للحق أو عليه يظهره ويمل كلمته .

رسالة الاسبوعي

شقة الجمال

أو خواطر حسناء في ساعاتها الاخيرة (١)

دالك حظي وقسمتي وصيبي
ليت هذا الجمال ما كان، إني
كان ملامس في الطفولة قيدي
لا يأمي نعمت مثل رفاقي
يا مؤادي ويا أعز عزيزي...
لست أشكو إلا اليك شجوني
لست أشكو إلا اليك... فاني
لست أشكو إلا اليك... وحسي

آه يا قلب من عصابة شرا
حسبوا القلب يطي بضار
فرموا بي امام هيك شيوخ
غرم ماله الطاح... ولكن
يا لها نكبة أطاشت صوابي
وصبرنا على القضاء وقتلنا...
قادر الشيخ ذو مؤاد خليف...!

آه يا قلب من شقائي فاني!
أقطع الليل نايجا طويلا
أقطع الليل لا أنيس، أراعي
كل نجم في مطلع وغيب

أما الحسن شمت في كل وجه
أما الحسن لا رأيك إلا
أما الناس رحمة يملوك
أما الناس ما عليكم إذا ما
سوف أمضي لما رجعت رجعا
وبرغمي ورغم ما أتني...!

(١) زوجت هذه النثاء رجل شيخ دون اختيارها ثم وجدتته كسيرا للشيخ

ما فاعلت

وطفي

وطفي... ومهد طفولتي وصباي
لا زلت حيث عهدتي مترنما
اني لانتقي في هواك وطلا
كم في ربوعك منه وعصرو
حاصو الى انجد الصوف بمسالة
يخلو على الاجيال ذكر حديثهم
حيث من بلد على الاوطان
هواك في الاسرار والاعلان
سعد الحب بشقوة وهوان
لم يرهو نهد وسر
يفصوا على لارها ولشال
وبلد في الاسماع والآذان
توفيق احمد

عروس الربيع

بكر الربيع مرقق السبات
قدنا الحني وانساب ماء وانثى
ما بين كل خميلة وخميلة
يشدو فيلب بالقلوب وبالنهي
فصكرت في القلب آيات الصبا

بيننا أمتع ناظري بجلاله
لاحت عروس الروض وهي حية
نظرت بطرف قار خبيثها
أدعى القسود قوة قفاكة
وغدت مملوك الرشاد مثنا

بازهرة برياض حي أينعت
أنت الجمال ومنك تمت الندى
ويفيض في نفسي بخير هيات
سلامه سيد احمد خاطر

البلاغ في بغداد

متعهد بيع البلاغ الاسبوعي ببغداد هو حضرة محمد افندي
صادق متعهد بيع الجرائد بالشارع الجديد ببغداد

البلاغ في طرابلس الشام

متعهد بيع البلاغ الاسبوعي في طرابلس الشام هو حضرة
السيد عمر مهان الرعاي متعهد بيع عموم الجرائد

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

اصل الحب والزواج والاسرة

مباحث أنثوية اجتماعية

للكتاب الكبير الاستاذ محمد لطفي جمعة المحامي

يسوعه من صلح روحه ولعبه سكن هو
المصنوع من ضلعها وقد وضعها علماء أوروبا تحت
المجهر ودرسوا طريق الاستغناء حيالها وعوطفهم
بأحلامها مدسورة لادى الى مثلها على
مخرج جرد سوء أكتاف عارية ثم كاسه
طامعه ثم حلقه ، عاشقة ثم كارهه وبه هضم
يختمهم على شعب دون آخر أو فقرة من تاريخ
دول مستعمرة وخفايا دول سوف يصف

وحشدوا المعلومات والحقائق الثابتة حشداً
وجمعوها في فصول منضدة في كتب مجلدة
فأخرجوها من عالم القموض والأخبار الى عالم
الوصوح ، البساطة العادية ورفعوا في رفوف
ذلك العالم العديسي الى حلقها حياض الشعراء
والمثقلين فبدأ ذلك الخلق « الشبه بالملائكة »
على حقيقته المجردة عن المحسنات البدئية !
وقد نبه هؤلاء الباحثين - رائدي
لاسرة والاسرة نواة القصة والقصة نواة
في أطواره الاولى .

ولا يوجد مبحث أكثر فائدة للوقوف على
حقيقة أحوال المرأة والاسرة والقييلة في طو
الانسانية الاول من تصرف عقليتهم في موضوع
الحب والقرابة والزواج . ولا يمكن التدبر -
قيمة الخير الذي عاد على الانسانية ، من المذهب
والدين ماكثر من التزق الذي أحدثته في علاقات
الرجل بالمرأة « الزواج » و « القرابة » وهم
نظامان يربطان الولد بالديه ، ويدوران لك
صميمين كأنهم قطران حسان في
تعمان سائر أجناسه ، إنما هما من الاطمة
الحديثة العهد الطارئة على بني آدم انخافه لاصل
طبيعته في أدواره الاولى . وتلك القائل الممجب
التي تكاد تكون أدنى أجناس البشر ، لا تعرف
الزواج اسماً ولا رسماً ولا وجود لعاطفة الحب
لديها وان وجدت الزواج في أحقر أشكاله
وأبسطها فهو غير مصحوب بالودة والرحمة التي
تقضيها المعاشرة الزوجية . ولم نشأ ان ثبت
في هذه العجالة الا ما أيده الاختيار والمشاهدة
بلسان ثقات العلماء أهل الرحلات والاسفار
فقد روي « كولبن » من قبائل الهونتوت
ان العلاقات بين الرجال والنساء باردة جد

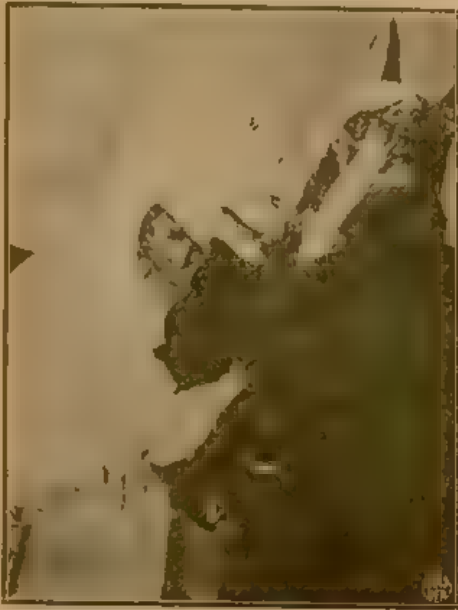
والارهاق والنفار فبعدوا وتقلها من عالم المادة
الى عالم المثل العليا وتمت في دهنه آية من آيات
علم النفس هي Idealisation
وهناك الفريق الآخر ، فريق المخالفين
والضداد المستهترين بها التامقين عليها وتاني
كريزم أن يعرفوا حقيقته لسببية ، المحمين
حشدة وفروع في حدسها فهم ابدأ أنشد حشر
من الطير وأسرع خطي من الظلم لدى الفرار
فينسبون لها ما ليس ببدأ عن الحقيقة ، مما
لا يخفى على أحد من مواضع الضعف والخطا
في قسيتها ، ثم انهم لا يلتزمون لها عنز ولا
يبحتون عن مبرر لمظاهرها أخلاقا الشاذة وسكن
ما يرونه شيئاً يراه غيرهم حسناً وما يشعرون به
شر هو في نظر الآخرين خير محض

لقد كان الادب البري مزعة خصبة
للتناقضات والخيالات والاكاذيب والمخافات
التي لم تنل شرف الارتقاء الى درجة الاساطير
Mythology فبدلتها خرافات وليس لنا
أساطير ، والمخافات أساطير الأمم القديمة
نصف مدنية ، التي هي أقرب الى الحمجية
والفوضى منها الى الانسانية والنظام ، كما ان
هذا الادب العربي الذي حصر صراحه ، اص
بالحقائق العجيبة البديعة ولم يرم به الى هاوية
التناقض والمخاط سوى عدم التحقيق العلمي
والتحجيص التاريخي وهما أساس البحث الحديث
في الادب الغربي وان لبعض الادباء في أوروبا
معامل Laboratoire للدرس والتجربة كما
للعلماء الكيمياء والطبيعة قابين نحن بادبنا من علم
الدنيا وأدبها .

وهذه المرأة التي نخاف ان تمسها ونعتقد انها

لم أنشأ أن اسمها مباحث نائية أو نسوية ،
لا لأن النسبة للجمع خطأ ، إنما لأن كلمة انثي
وانثوى أحلى على لسان الناطق وقلم الكاتب وقد
سبقنا مارسيل برينفو فاختار كلمة feminite
وهي في شكلها بعيدة عن الصواب النحوي
والصرفي في لغتها ، ولكنه بر الاختيار بلاسة
اللفظ وسهولة مخرجه .

حدثني الى هذه المبحث سؤال وجهه الى
صديق ، عن مثل ضربه بالهرسية في هذه
الصحيحه وترجمته « ارادة المرأة ارادة رها »
فقال لي مسائلاً : يضرب هذا المثل دليلاً على
الاحترام ، أم هو حكمة تقي عن سنة متبعة ،
وهي مكروهة في ذاتها ؟ وهذا الذي سأله . .
واحد من مئات الألوف ، تعودوا أن يروا المرأة
في المحطات الانسانية الحديثة ، أمأ وأختاً
وزوجة وبناتاً وممشوقة وهي بجميع صفاتها
تحيط بالرجل ، تلك زماعة ، وتضع يدها عليه ،
أحياناً كأنه بضاعتها التي تتصرف فيها . . .
وتعودوا ان يروا المرأة وهي تلك الامم التالفة
الحاكمة المتصرفة الآخذة بأكثر مما تعطى ،
شاكية باكية ، مظلمة من فعل الرجل ، صارخة
من قوايته التي وضعا ، منادية بالويل والتبور
لجوده ، والرجل نفسه الواقع تحت سلطانها
الرافع عقيرته التالئم من استبدادها الحائر من
كيدها وسعة حيلتها ، يصدقها اذا جاءت اليه
بسبب مفروقتين بالدموع ، قبا بالك لودرقتها
فانحدرت على وجبتها ؟؟ أم يقل أحد المجانين
من الشعراء انها حين تنكي تمطر لؤلؤاً من رجبس
وتسقى ورداً ونفض بالبرد على العناب ؟ وقد
نجحت له جعل الخيال بمجموعة قيسه من الجوهر



سيد وصديق ها وقد سكرنا في ثياب جين احسنه



سيد في وب « رجل مدهري »

وفي شكار أنوب سكرية لبنت الاطار وكاب
موضع الحديث والاهتمام . وقد اخترنا من مجموع
الازياء التنكرية التي ظهرت في هذا المرقص
مما يراها القارىء على هذه الصفحة ويستطع
منها أن يحكم على غرابة ما عرض في هذا المرقص
من الهيات التنكرية المختلفة

ثيابا وأرياء مختلفة تمثل عصورا تاريخية
قدسية ، وشخصيات عالمية معروفة كما تنصكر
العص في أرياء مصحكة تمثل حيوانات
وبعض المخرافات الشائعة ، وكان المور لا يرون
في هذا المرقص المرأة التي يرت الرحا في التحدي

أقم في إحدى المدن الانجليزية أخيرا مرقص
تنكري أمه عليه القوم وكبار النبلاء والأشراف
رجالا وسيدات ، في ملابس تنكرية بلغت من
الرواء والفخامة الشيء الكثير وكانت في مجموعها
حديث الاتدية الاجتماعية وموضع اهتمام الصحافة
المصورة هناك . وقد جمع هذا المرقص التنكري



بالمجراند امريكي سكا ظهرت إحدى السيدات بهذا الزي



سيد في ثياب « مفدلس » — الشيطان وقد لبنت
اليها الا نظار بهذا التنكر أبتكر



« جلي دارك » كما لبنت في ثيابها إحدى السيدات

قصة التبت بلاغ

الدروس القاسية

بظم الاستاذ عمر الباهي

الفصل الخامس

مرت المركبة بالادييين في ازم شوارع العاصمة وأوجها، والشيخ أعزكم الله، منكش في غصه ميت في جده من فرط الخجل والكسوف، مع انه لا يكاد يحرك في القاهرة الا على المركبات، وهو كلما ازداد ركوبه رداد كسوفاً، وسال العرق واشغل السدبل، وكثر التلعج والعال،

واما عند عمر فكان منجمعاً بل راقداً في حربة، لا تصدأ ولكن خلفة (كان أرفع خلق الله بالقطرة بين الجماهير وفي المحافل والموكب، وفي كل ازدحام ولعل هذه الواقعة التي كثيراً ما كانت تسبب فظاظة وشراسة وأحياناً وخائفة وشكلاً — كانت سلاحه المرمي ضد الجنس الأدنى الذي كان في أوقات يؤسه يده عبوه القطري) — كان عند عمر افندي منجمعاً بل راقداً في الركن الايمن من المركبة . . . ولا يحسن القارىء ان عمن

عمر انهزها فرصة ليفخر به راكب عربية . . . كلا لقد كان أرفع بكثير من ذلك، ولقد كان ذلك منافياً لطباعه . . . اذ كيف سره ان يراه الناس مرفوعاً في الفضاء على الخيل والعجلات مرفوقاً بصرخات العربجي وطروقة الكرايج مع انه يؤلمه جداً ان يراه الناس ماشياً على قدميه محتبياً في الزحام متدارياً بالحيطان، . . . والواقع ان عمر افندي ما كان يُسلم أيضاً من شعور الخجل والكسوف لولا انه كان ساعته فاقد الشعور بكل ما حوله . . . وانه كان في سكرة وغيبوبة . . . فارقا في أحلام عميقة عن الكتب والاسفار وفلاسة لمصور والادمار

يراه كل انسان، وهو لا يرى شيخ اسان ولا حيوان، . . . فقد كان في ذهول تام . . . فاعلم عن كل شيء، لا ينه من غمرته كثرة ما يمر أمامه من الاشباح والاشكال، ولا شدة ما يصطبج حوله من اللجب والضجيج والصوواء . . . اللهم الا حملات الشيخ عليه من حين لآخر، يكس على أعناسه او يمسك بختاه مستغنياً من اسان ثقل الدم او متكبّر او ليم او دعي دخيل في الادب والكتابة او وقح رقيق او قبيح الصورة مشوه الحلقة او احدوقه الموظفين المتجحين بمنصب حكومي عظيم في نظرم وفي نظر الجهال أمثالهم حقير جداً في نظر الحقيقة . . . من كل هذه الاشكال القطيعة والاصناف البارده التبدل كان الشيخ يذعر ويرتاع الى درجة الانهيار

فلما كانت المركبة مارة بالادييين امام البوسطة العمومية وعمر افندي ساج في قفايوس الكتب والكتاب، لم يشعر الا بحمل ثقيل مدهون بالكولونيا ارنى عليه، وبصوت الشيخ نصيح

— الحق يا سيد عمر! أغني! أدركني!

فهب عمر الى قدميه وصاح بافزع صوته

— مين يا استاذ! مين ياسي الشيخ، من ازعلك! . . . وكان في تلك اللحظة مستعداً أن يترك المركبة بجوادها وحودها على ناحية ذلك الشق الذي أزعج الشيخ من راحته

— اين هو يا استاذ؟ اين الذي أزعجك يا سيد!

وكان الحوذى قد وقف فرحاً مندھشاً وقال

— تف في علك يا استاذ . . . هو ايه الى جري . . . انت ابن عليك مروح!

وططلق السوط واندفعت المركبة وقال عمر افندي وقد سكن جاش الاستاذ وعاد الى مستقره من المركبة

— من الذي أخافك يا استاذ!

قال الشيخ وهو يلفت حواله كأنه غاف

— ياساتر يارب! . . . ياساتر يارب! . . .

شيخ حقير يا افنديم . . . جال ايه مفقش في

وزارة المعارف . . . اضحك معي يا سيد عمر

. . . مفقشو اللغة في وزارة المعارف يا سيدي

أجمل الناس يا

قال عمر افندي

— هذ شيء يمره كل اسان . . . ودل

ولفقتي وزارة المعارف « وفشتاها » يا سيد،

ومالك أنت ولذاك المفقش او المفقش!

قال الاستاذ

— زعر لي يا سيد عمر، زغر لي يا سيدي

عنه حرة حوى يا سيد . . . كل يوم وحده

وخبت وسقالة يا سيدي . . . اخاف منها

حوى . . . (تم وصع كفه فوق حاجبيه

كاستنط) . . . أشعني صري يا سيد عمر!

أحدر عشرة حبات ولا أنصر هذا الشيخ

اجهمي،

وعند عمر فسي دما في عالم الاحلام .

واروى الشيخ في ركبه . . . مسكن في جده .

يرتمش له كرى المفقش القول الذي كاد ان

يا كله رغباً من ازدحام الجماهير

وعند مرور المركبة بهما امام قهوة « نيوار »

هجم الشيخ على صديقه هجمة أشد من الاولى

وأقطع، عسكاً يخافه بقبضة الفريق، فحبطه

عمر افندي « بوكسا » في صدره كاد ان يتر

استان الحمار

فأره الشيخ من ألم « البوكس »، وجس

الطعم الحار، وقال

— مھذا يا سيدي عمر!

قل عمر

— ما هذا يا استاذ . . . كدت ترق

الكرافة وليس عندى سواها . . . هـ

لدى يصيبك كل هتة يا مولانا!

تبدل من الحسن قبحاً ، ومن الجدة رثاءً ،
ومن الروق والبهاء كسوفاً وشجوباً ،... كذلك
كان مذهب عمر أفندي في الكتب من حيث
القدم والجدة ... كان بعد الكتاب بعد أسبوع
من مشراء قديماً ،... وهذا الاعتبار لا علاقة
له البتة بقيمة الكتاب ونزله العلية وفوائده
وتماره الادبية ، ولا بلذته الخاصة الذاتية ، ولا
بشخصيته ، لأن للكتب في نظر عمر أفندي
شخصيات كشخصيات الناس ، وقد تساله عن
أحب كتاب اليه وأعز كتاب عليه أو عن أجل
سفر وأقدس سفر في عقيدته فيؤبى بأصممه
الى كتاب رث ممزق ، قد شغله الكسل عن
تجليده فله كالدنف المريض في خرقه أو ورقه ،
ولكن كل ما أود أن أتيه الآن هو ان
الكتب الاقربى الجديدة (لاسياً الموجودة
بمكتبة دبر ، لانه يثق بسلامة ذوق أربابها
وحسن اختيارهم) — كان لها على عقل عمر
أفندي وعلى شعوره وعواطفه وجميع حواسه
تأثير شديد هائل غريب مهم لا أعرف كيف
اسميه ، ولا أجد له ، ان ألزمت بصرفه ، اسماً
خلاف « السحر »

أجل لقد كانت صفوف الكتب المروضة
على رفوفها في مكتبة دبر وأمتالها تعمل بلبه
وشعوره ما يفعل السحر ، وكان يقف امام الجدران
المبطنة المكتظة بالأغلفة والجلود والكتعوب
الزرقاء والخضراء والبرتقالية الزاهية والعنابية
والصفراء الفاقصة والكهرمانية والكبريتية
والياقوتية والزمردية والسوداء الابنوسية
والاريجونية والجلنارية ، والمطرزة بالنقوش
الفضية ، والموشاة بالزخارف الذهبية ... يقف
امام هذه الألوان الهيجة والحليات والنقوشات
الوضاءة البراقة الصحية ، مبهور الالهاس جياش
السواد خالق الخشاء ،... وكانت لذته من
هذا المنظر الباهر ، مضاعفة مزدوجة : (١) اللذة
الظاهرة الياشرة الحسية ، جمال الألوان
والاشكال ورويق النقوش الفضية ، وصقال
الحلي والزخارف الذهبية ،... و (٢) اللذة
الخفية المكنونة الروحية أعني ما يكن وراء

المكتبة ،... واذا عسر ازداد دخولاً فيها ،
..... ولا عجب فني أيام يسره يذهب مرتين في
الاسبوع فيعود من المكتبة بضعة كتب يقضي
الاسبوع في تصفحها ، ولكن في أيام
عمره كيف يتال من المكتبة تلك البضعة الكتب
يقضى بها في داره ؟ لقد يلهو في داره بسابق
مقتنياته من الاسفار ،... ولكن هذه
ليست جديدة (لا تريد بلطف جديدة وقديمة
هنا تاريخ تأليفها وظهورها ، ولكن تاريخ



عمر أفندي

مشتراها).... والكتاب لا يكون جديداً بكل
معاني الكلمة في مذهب عمر أفندي الا اذا كان
لا يزال موضوعاً على رفته في مكتبة تاجر ،
ومنى دفع ثمنه وخرج به الشاري من المكتبة
كان جديداً ، قد التى القدم بوادر كدره وظلمته
على صفاء بهجته وضياء روحه ، واذا وضعه
صاحبه بين سائر كتبه المستعملة في قطره بمنزله
كان كالعروس المنقولة من بيت أبيها في رواء
جمالها ، وبهاء حليها وحليها ،... ولكن عين
الفطن اللبيب تلمح من تحت جمال صورتها
وحليتها ، ما سوف تبدلها بقلبات الزمان من
سباحة المنظر ورفانة الزي ،... وكذلك تبقى
امامه على مرصها نحو أسبوع كأنها عرائس
جديدة قد حكم عليها القضاء بإجدها رحلتها
المحومة الى مستقر القدم والشيخوخة حيث

قال الخوذي وقد وقف المركبة امام «نيوبار»
— الطاهر ان الأستاذ جتته مش خالصة
قال الأستاذ

— سيد عمر ، قل لذلك العربي البدون
السافل المنحط ان يذهب بنا من أمام هذه القهوة
..... ألا ترى هذا الشيخ الحقير الجالس
مع هذه الزمرة تلك عاملين أدباء
أدباء ياسيدي ، وهذا الأفندي الضخم الهائل
طامل أكبر لغوى وهو أغني خلق الله وأهمل
الظليل وذلك الشيخ الحقير مفتش أيضاً
في وزارة المعارف ، ويدعي الظرف
ياسيد وعامل منكتاتي وهو أكبر شباح !
..... أكبر شباح ياسيد ، اشقى نظري
..... شيخ الشباحين ، ما أكل في بيته ، على
مائدة أهله ، مرة واحدة في عمره ! ويظرف
ويشقي محاليس البشوات ، وعامل « قبيش »
وجال يعني محبي المجالس ، وهو نصاب ودجال
وأوتلجي يا أفندي !
في أثناء ذلك كان السواق قد انطلق في
مسيره بإشارة من صاحبه عمر ،

وبعد مسافة قليلة أعني أمام «سبلنديبار»
الصق الشيخ وجهه بصدر صديقه وصاح
— خبينى ! خبينى ياسيد عمر !... البدون
الحجرم اللئيم الحرامى الشيخ ف يزغر
لى ياسيدا بص عينه ا شوف عينه ... التؤم كله
يا أفنديم والحيت والدناءة ! يكرهى يا أفنديم ،
لا يحبني كلك يا أفنديم يكرهونى
لا يحبونى !
وهنا وقف الخوذي وصاح بصوته الاجش
الغليظ

— حمام شيدرا !

فقال له عمر أفندي

— قف ،

ثم نزل الصاحبان وحاسب الشيخ الخوذي ،
وفي لحظة كان الاديان في مكتبة دبر ،
ولا يحسن الفارى ان عمر أفندي كان طول
مدة قمره لم يدخل مكان دبر ، كلا فلقد كان
الواقع عكس ذلك ،... كان اذا يسر دخل تلك

على « الكيس » خلف الباب الزجاجي
عشر سنوات طوال عراض يديم النظر الى وجه
تلك الحسنة من خلف الزجاج ، ومن امام
الزجاج ، ومن بين الزجاج ، وعن يسار الزجاج
ومن قريب ومن بعيد مواجهاً لها متجنباً
فوق مجلسها على «الكيس» يتقدها فمن ما يشتره
من الكتب يكاد ينطحها ويمص أنفها لمرط
كبهته عليها ، ونار الحب تندفع لأهلب حاجة
جائعة من عيفيه ومنغريه وشغفه ومن
أعجب العجب ان تلك التيران « المندلعة » على
تلك «الدلوعة» من ذلك البركان الأدبي المتجني
عليها ، لم تكن تؤثر فيها أدنى أثر سبحانك
اللهم ! ان كانت هذه الحسنة من زبدة ، كما
كان يحسن عمر يحب أحياناً ، لقد كان ينبغي
أن تسيح امام هذا الحجم التيسم فرحة قربها
ولو ساحت لكان من حسن حظها ، اذن لقد
كان «علا» منها صبيحتين يأكل بهما عشر قدور
فول مدمس وبهذه الطريقة المختصرة
يحطها في بطنه ويخلص منها ومن بلاياها
وعنها ، ... ولكنه قد ظهر لمر افندي العاشق
المخدوع انها لم تكن مصنوعة من الزبدة ... كلا
والله ولا من الحديد أيضاً ، اذ لو كانت
حديداً لبدأت تنصهر وتذوب امام براه المؤججة
المثقة انها لمن مادة أشد صلابة وصفافة
ورقاعة وقاحنة من الحديد والفولاذ والصخر
والنعال ، لا يؤثر فيها الا مؤثر واحد : ومن هو ؟
هو ذلك الزميل المرافق والصاحب الموافق الذي
لا يبقاها طرفة عين والذي لا يزال يضيها و يلقوها
ويضمها ويحسها و يزيناها بجلي الجمال والوسامة
وفي خلال ذلك يبدأ يوماً قيوماً بل ساعة فساعة
بل لحظة ف لحظة يسلم من غلالة جمالها الفتان
خطأً غفلاً ، حتى يجي اليوم الذي يسلم فيه
عنها الحيط الاخير آخر أثر من غلالة
الجمال وعندئذ يتقدم ذلك الزميل المرافق
والصديق الموافق ، ذلك العبد الخاضع والخادم
للتواضع يتقدم الى الحسنة ثم يناوئها مرآة
الحقيقة ، فتظهر فيها ، وهنا لك يتخلع قلبها الخجلة

العالم الأرضي ويسبح في عوالم خيالات وأحلام
أم مزايها انه لا يراها الا أثناء تلك الغيبوبة ،
ومنى افاق نسباً في الحال ، شأن معظم الاحلام
التي يراها الناس في هذه الدنيا ، أجل متى
أفاق نسي تلك الاحلام ، ولكنه لم ينس انها
كانت في متعته اللذة ، واذا افاق بعد
ذلك انه قرأ أي كتاب أو مجموعة كتب من
تلك التي كانت تجرد رؤيته ايها سليته شعوره
وامتعت تلك الاحلام العجيبة ، لم يصب منها
(معا كانت جليلة وفاخرة ، ومن قلم أجصص
العقيرين وأفطع التوايح) مثقال ذره من تلك
اللذة الاولى التي حملها في غيبوبته ثم لما
استيقظ نسباً ،



الشيخ علي الاشعري

يقول ان عمر افندي طول مدة الارسة
الاشهر التي لم يرف في خلالها النقود كان يجمع نفسه
كل يوم بزيارة مكتبة ديمر ، وكان أرباب المكتبة
وصبيانها يتقاضون عنه ويتفألون أثناء تلك
الزيارات اليومية الطويلة التقليدية ، في مقابل
تقديمه ايام عزه ومروته والواقع انه
كان في حالة نضمة زبوناً نظيفاً (برعم وساحة
هدومه) عديمه ؛

وكانت زيارته اليومية تستغرق عادة أربع
ساعات من ثلاثة بعد الظهر الى سبعة ، أول
ما يبتدى يتكلم على فآرينة العبتات الخارجية
وفي اثناء فرجته على البضاعة المعروضة يجلس
النظر من زجاج باب المحل الى العادة الحالسة

هذه الاغلفة البراقة والجلود اللماعة من ذخائر
العلم وكثرة الحكمة
كانت لذته الحسية بمحاسن مناظر تلك
المصنعات المروصصة جداراً مزينا مزخرفاً ،
مفصصاً مذهباً ، تماثل لذته طفولته ايام كان
يخرج على الحمل الشريف والكسوة الشريفة
(أولاً) أثناء مرورها في الشوارع و (ثانياً)
عند تطبيقها في انقصوصة الخاصة بها من المسجد
الحسيني ، ولقد كانت تلك اللذة في الحالتين
حسية في جوهرها ، ولكنها مشوبة بهزاج
قوى من الروحية ، فلقد كان الصبي عمر
يسره بلا شك الحرير الاحمر والدياج الاخضر
رما زائهما من نقوش الذهب والفضة ،
ولكن يده مع ذلك وفي الوقت ذاته وبدرجة
أحد وأشد وأقوى ، ما يعلل وجدانه من تلك
الروعة القدسية والرهبنة المحفوفة بخيالات
الكعبة ومنى والخيف والمصلى وزبزم وال مقام ،
وانزار النبوى وغير هذه من المشاعر والراسم
وانتاسك وما يقوم في المصورة وراء ذلك
من العرش واللوح والقلم والكرمي والمكوك
الاعلى ، وكل ماتيره الافكار الدينية من الصور
والخيالات في فؤاد طفل نشأ نشأة اسلامية محقة ،
ولقد كان الرجل عمر يسره ويقر عينه
صوف الكتب الهجة الالوان الخجلة بسجائب
الزخارف من مفردات الصبغ الزاهية وأقلام
النقوش الفضية ولذهبية ، ولكنه كان
يده مع ذلك وفي الوقت ذاته ، وبدرجة أحد
وأشد وأقوى ، ما ينظره بعين الوهم وراء أغلفة
تلك الكتب المزخرفة من قسح عوالم الخيال
ونجاء ملاعب الخي ، وغرائب مخلوقات ال واثمين
من تلك الاشخاص التي لفرط غرايتها يستحيل
أن تجد لها أشباهاً فيمن حولك من الناس وهي
في الوقت نفسه ، يجيل اليك انها تمثل لك من
حولك من الناس (وفي ذلك عنصر السحر
الروائي وجوهره) أجل لقد كان ينظر
بعين الوهم ما تشف له عنه جلود تلك الكتب
من العوالم والدنا الخيالية التي لا يلبث أن يقف
في اجوائها وأفاقها ، وهنا يغيب عن هذا

أين الرجل؟!



نشرت إحدى المجلات الانجليزية المصورة هذه الصورة وهي لشقيق وشقيقته وسالت القراء أن يدلوا على الرجل منهما ، ونحن بدورنا نعرض الصورة والسؤال على قرائنا ، ولحقى ان المرأة بعد نهضتها الحديفة ، قد زاحمت الرجل حتى في مظهره الخارجي

ولو من باب الاستغراب أو باب الاستنكار أو باب الاهتمام، أو من «باب النصر» أو «باب الوداع»

البلاغ في تونس

متعهد «البلاغ اليومي - والبلاغ الأسبوعي» في تونس هو حضرة السيد علي الجندي بسوق الحفصي بقرعة ٣٧

مخازن
السر
بها رقي المنسوجات
ومها الأمانة والقناعة

التي لا يجر لها ، وينجرح نؤادها الجرح الذي ماله آخر الابد من مطيب ولا آس.... أين برد الشباب، أين نقاب الحسن أين خلة الجمال.... وهذا الصديق المزالم والخادم المجامل (وفي الوقت نفسه الخسيس والفسد ، والعدو اللاد) هو : الزمن !.... أجل انه لادواء لغرور المرأة ووقاحتها وقلة حياتها وتبجحها وغطرستها وطفانها الا الزمن ! فهو الذي يترها عن عرش الجمال حيث كان وفود العاشقين يجتمعون ان تجود عليهم نظرة.... فلقى بها على جانب طريق الميرون والابضال والذل ، تسمى هي وتشتكي أدنى نظرة من أدنى صعلوك أسقى عليك أيها الجبارة المتكبرة ، ابن الخلد الاصفر والعنق الاصفر ، وجرح الاذيال ، والدوس على أكباد الرجال ، وانماض الاجفان عن أفواج الزائرين ، واغضاء الاذان عن أماديخ ملق « المتفحعين » وابن التبخر والشئ ائتم جيش الاتباع ، والابهة والنفخة على رأس موكب الانصار والاشياخ !

لا يذهبن القاري بعد تلاوة هذا الى مكتبة دمر ليهج نظره بجمال غادة « الكيس » تلك الحسناء التي طيخت عمر أفندي في قرن الفرام عشرة أعوام وبعد ذلك طرحتها للكلاب ولم تتزل الى ان تذوق منه حبة صغيرة كلاً ولا ان تشم منه شبة.... فان هذه الوحشة الحسناء والقولة الحلوة قد تركت تلك المكتبة منذ ثمانية عشر عاماً تقريباً ويقول بعض الناس انها لا تزال موجودة بعض ضواحي العاصمة وعندنا تسعة من العيال يشون الان وراءها أين تذهب بدلا من موكب العشاق الذي كان يقفوا أثرها في جميع غدواتها وروحاتها في سالف العصر والاولان ،.... ولعل القاري سيزداد استنارة في هذه المشكلة الغرامية العجيبة متى علم ان تلك الحسناء الفتاة كانت يهودية ،

ومن أعايب العشق ومضحكات الهوى، أن عمر أفندي لما كان بعيداً عن يثرب على اليهودية بجهنم غرامة اذ يفتح عليها جميع نوافذها وطاقاتها، فلا يصحرك البيت وكأنها لا تحس ولا تشعر، كان

يوهمه عقله الخجول انه ربما يستطيع التأثير عليها من بعيد ، فيذهب مسافة نصف فرسخ الى سور حديقة الازكية المقابل لتهوة الشبشة ، وهناك « يتطلع »... ومن هذا المرصد ينظر « على مدد الشوف » الى حبة يياض صغيرة : جبين اليهودية على «الكيس» كأنه يتكشف هلال الشك فوق جبل المقطم في ليلة الصيام... مسكين عمنا عمر ا عشر سنوات طوال ، منذ كان تليذاً في مدرسة المعلمين (سبيل مآلقه في البلد المشؤوم المتكود من عذاب وهمة) الى ان أصبح عمرراً عاطلاً وروالياً بلا جمهور وكتابة بلا قراء وبأكيا وسط أموات..... وما بدا بين أصنام..... عشر سنوات طوال وهو يصوب مدفعيته الضخمة على صخرة قلب تلك الحسناء العذبة الاحساس الفاقدة الشعور، وفي طول تلك المدة وبعد كل هذه الحملات والغزوات والتجريدات لم توجه اليه نظرة واحدة

اطلبوا كتاب

السياح السرى

لأحبال النجلاء مصر

الفهامة الفردسكاون بلنت
وراجعه ووافق على ما في الشيخ محمد عبد

محمد بقلم عبد القادر حمزة

ذيل الكتاب بحوى على تاريخ العراق ببلنت وبعض جوارث سنة
ببلنت ايضا. وتقرين عن بعض من الجوارث ببلنت الشيخ محمد عبد
وتقارير اخرى من جون نيته رفيق جاري ومن بعض المصنفين الذين
اشتركوا في تأليف الجوارث. وبنائج الحرب الوطنية وخطابات
من ميتر غلاستون. والسيور المصنفين

وهو طلب من المكاتب الشهيرة بمصر ولاسكندرية ومن ادارة البلاغ

نقته ٣٠ قرشا عدا اجرة البريد